فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 23 ربيع الأول1448هـ 5 سبتمبر/أيلول Saturday 5September 2026 | العدد 6499 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الأمم المتحدة: الاحتلال هجّر قسرًا سكان 3 مخيمات بالضفة ومنعهم من العودة

جنيف/ فلسطين:
قال تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أمس، إن قوات الاحتلال هجّرت قسرًا جميع سكان ثلاثة مخيمات للاجئين الفلسطينيين في 4

حماس والاتحاد الأوروبي يرفضان تصريحات إسرائيلية بشأن تهجير الغزيين

بروكسل-غزة/ فلسطين:
رفضت حركة المقاومة الإسلامية حماس والاتحاد الأوروبي، أمس، تصريحات مسؤولين في حكومة الاحتلال بشأن تهجير الشعب الفلسطيني من 3

حماس: مسلسل حرب متواصلة وإرهاب منظم

الاحتلال يعدم شابًّا في القدس.. ويستولي على أراضٍ بالضفة

محافظات/ فلسطين:
أعدمت قوات الاحتلال، أمس، شابًا بالرصاص قرب باب العمود في القدس المحتلة، في حين شددت إجراءاتها في محيط البلدة القديمة والمسجد الأقصى، بالتزامن مع تصعيد ميداني في الضفة شمل الاستيلاء على 7.498 دونما من أراضي قباطية، واعتقال مواطنين، وإغلاق مداخل، واعتداءات نفذها مستوطنون في مناطق متفرقة.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات كبيرة إلى محيط البلدة القديمة في القدس، عقب إطلاق النار على الشاب، وفرضت طوقا عسكريا في المنطقة، وسط تشديد الإجراءات الأمنية.

وزعمت شرطة الاحتلال، أن أفرادا من قواتها أطلقوا النار على الشاب بعد الاشتباه بمحاولته طعن أحد عناصرها، مما أدى إلى إصابته بجروح بالغة واستشهاده في المكان.
2

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على جثمان الشهيد فادي العبادلة في خانيونس أمس (تصوير/رمضان الأغا)

سرايا القدس: مليشيات عميلة حاولت اختطاف أحد مقاتلينا

شهيدان ومصابون بنيران الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس مواطنان وأصيب آخرون بنيران قوات الاحتلال في غزة مع استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، في حين قالت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، إن قوة من "المليشيات العميلة" حاولت بمساندة طائرات إسرائيلية مسيرة اختطاف أحد مقاتليها.

فقد أفاد مجمع ناصر الطبي باستشهاد مواطن وإصابة ثلاثة آخرين، بينهم طفلة، بنيران قوات الاحتلال خارج مناطق سيطرتها شمالي مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. كما أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد مواطن
3

جمعة لـ«فلسطين»: عنف المستوطنين ومصادرة الأراضي وجهان لمشروع متكامل لضم الضفة

4

إبادة رجال الشرطة

المقدم مهدي العقاد.. سند العائلة وناصر المظلومين الذي اغتالته (إسرائيل)

5

من الميدان

الطفل صهيب.. وحيدُ والديه يحاصره السرطان وينتظر النجاة

7

اقتصاد

رئيس بلدية النصيرات نبيل الصالحي لـ«فلسطين»: نحو 3 سنوات من الحرب استنزفت البلدية ونحتاج لدعم عاجل

10

حماس: مسلسل حرب متواصلة وإرهاب منظم

الاحتلال يعدم شابًّا في القدس.. ويستولي على أراضٍ بالضفة

محافظات/ فلسطين:

أعدمت قوات الاحتلال، أمس، شابًا بالرصاص قرب باب العمود في القدس المحتلة، في حين شددت إجراءاتها في محيط البلدة القديمة والمسجد الأقصى، بالتزامن مع تصعيد ميداني في الضفة شمل الاستيلاء على 7.498 دونما من أراضي قباطية، واعتقال مواطنين، وإغلاق مداخل، واعتداءات نفذها مستوطنون في مناطق متفرقة.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات كبيرة إلى محيط البلدة القديمة في القدس، عقب إطلاق النار على الشاب، وفرضت طوقا عسكريا في المنطقة، وسط تشديد الإجراءات الأمنية.

وزعمت شرطة الاحتلال، أن أفرادا من قواتها أطلقوا النار على الشاب بعد الاشتباه بمحاولته طعن أحد عناصرها، مما أدى إلى إصابته بجروح بالغة واستشهاده في المكان.

في غضون ذلك، قالت القناة الـ12 العبرية إن الشاب يبلغ من العمر 33 عاما ومن سكان شرقي القدس المحتلة، وزعمت أنه حاول طعن أحد عناصر ما يسمى "حرس الحدود".

في السياق، أفادت محافظة القدس، بأن عدد الشهداء في القدس منذ بداية العام الجاري ارتفع إلى 17 شهيدا، بعد استشهاد الشاب إبراهيم الهندي (33 عاماً)، أمس، متأثراً بجروحه التي أصيب بها برصاص قوات الاحتلال عند باب العامود في القدس المحتلة.

بدوره، قال عضو المكتب السياسي لحماس ورئيس مكتب شؤون القدس هارون ناصر الدين إن استشهاد شاب مقدسي برصاص الاحتلال، أمس، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن عند باب العامود في القدس، يأتي ضمن "مسلسل حربه المتواصلة وإرهابه المنظم" ضد الشعب الفلسطيني، وخاصة في القدس.

ونعى ناصر الدين الشاب، محملاً سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الجرائم الإسرائيلية، وقال إن دماء الشهداء "لن تذهب هدراً"، وإن هذه الجرائم لن تزيد الفلسطينيين إلا إصراراً على المقاومة والثبات.

ودعا المواطنين في القدس والضفة الغربية والداخل المحتل إلى التوجه إلى المسجد الأقصى والرباط فيه، والتصدي لـ(إسرائيل) ومستوطنيها، كما دعا إلى مزيد من الالتفاف حول المقاومة والوحدة في مواجهة الاحتلال

تصعيد في الضفة

من جهة أخرى، صعّدت قوات الاحتلال والمستوطنون، أمس، اعتداءاتهم في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، شملت الاستيلاء على نحو 7.5 دونمات من أراضي بلدة قباطية جنوب جنين، وإغلاق مدخل بلدة المغير شمال شرق رام الله، واقتحام مناطق في نابلس، إلى جانب مهاجمة مواطنين ومساكنهم في الأغوار الشمالية وقرية أم صفا، واعتقال عدد من المواطنين في جنين ونابلس وطولكرم.

واستولت سلطات الاحتلال على 7.498 دونما من أراضي بلدة قباطية بمحافظة جنين، بموجب أمر عسكري يحمل طابع "فوري ومستعجل" بذريعة "أمنية وعسكرية".

وقالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، إن الأمر العسكري رقم م.د 28/26 يستهدف مساحات محددة في الحوضين (28) و(34) المسويين من أراضي البلدة، ويتركز الاستيلاء في مواقع تربط بين القسائم 4-2، و21، و25، والقسائم 19- 21.

وفي قباطية نفسها، اعتقلت قوات الاحتلال ستة مواطنين عقب اقتحام منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها وتخريبها، وفق نادي الأسير.

وفي محافظة رام الله والبيرة، أغلقت قوات الاحتلال المدخل الرئيسي لبلدة المغير شمال شرق رام الله، ومنعت المواطنين من الدخول إليها والخروج منها، فيما تواجد مستوطنون في منطقتي "سهل الرفيد" و"شعب اللوز" شرقي البلدة، وقاموا بأعمال استفزازية في أراضي المواطنين.

وفي قرية أم صفا شمال غرب رام الله، نصب مستوطنون خيمة استيطانية قرب منازل المواطنين، وهاجم عشرات منهم منزل المواطن محمد العبيات واعتدوا على ممتلكاته، وذلك بحماية قوات الاحتلال، بحسب رئيس مجلس قروي أم صفا مروان الصباح.

وفي الأغوار الشمالية، هاجم مستوطنون المواطنين ومساكنهم في خربة الحمة، واقتحموا خيامهم واعتدوا بالضرب على أحد المواطنين، وفق الناشط الحقوقي عارف دراغمة، الذي أشار إلى أن الخربة تتعرض لاعتداءات يومية تستهدف المواطنين في مساكنهم، إضافة إلى ملاحقة الرعاة ومنعهم من دخول المراعي.

وفي محافظة نابلس، اقتحم مستوطنون جبل العرمة شرق بلدة بيتا، وأعاقوا حركة المواطنين وحاولوا الاعتداء على بعض المنازل في محيط الجبل، فيما اقتحم مستوطنون بلدة عورتا جنوب نابلس فجرا، وخطوا شعارات عنصرية وتحريضية معادية.

كما اعتقلت قوات الاحتلال أمس ثلاثة مواطنين من مدينة نابلس وقرية سالم شرقا، خلال اقتحامات شملت المدينة ومخيمي عسكر القديم والجديد.

وفي محافظة طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال شابا من بلدة دير الغصون شمال المحافظة، بعد مداهمة منزله، وهو عصام زيدان.

واقتحمت قوات الاحتلال كذلك بلدة بلعا شرق طولكرم، وجابت شوارعها وأحياءها وتمركزت في محيط مبنى البلدية والمركز الصحي وشارع المدارس، وفي منطقتي المقبرة والدوة، بالتزامن مع إطلاق طائرات تصوير في أجواء المنطقة وانتشار قوات راجلة، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

كما اقتحمت ضاحية اكتابا شرق مدينة طولكرم، وداهمت منزل المواطن ربيع جابر في منطقة عزبة أبو ياسين وفتشته، وداهمت منزل عائلة زبيدي بين ضاحية ذنابة وبلدة كفر اللبد، ومنزل المواطن نهاد أبو حيش في حي الرشيد بضاحية ذنابة، وفتشتهما وأخضعت سكانهما للاستجواب.

وتتعرض مدينة طولكرم وضواحيها وبلداتها وقراها لعدوان الاحتلال المتواصل، وسط حصار وإغلاق لمخيمي طولكرم ونور شمس.

رغم تضييقات الاحتلال.. 60 ألف مصلٍّ يؤدون الجمعة في الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات الآلاف من المواطنين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، بالرغم من التضييقات والتشديدات التي فرضتها قوات الاحتلال على الوافدين إلى مدينة القدس.

وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس أمس، أن 60 ألف مصلّ أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى.

وأفاد مصادر صحفية بأن شرطة الاحتلال أصدرت قرارات إبعاد عن المسجد بحق مقدسيين ومن الداخل المحتل قبيل ما تسمى الأعياد اليهودية.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال فرضت قيوداً وتشديدات على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى عبر الحواجز العسكرية المحيطة في مدينة القدس.

وأوضحت أن القوات منعت العشرات من الشبان من الوصول إلى المسجد الأقصى، بعد توقيفهم عبر الحواجز والسواتر الحديدية المحيطة بمدينة القدس والبلدة القديمة والمسجد.

وفي خطبة الجمعة، أشار الشيخ عروة صبري إلى مكانة المسجد الأقصى في قلوب المسلمين، قائلاً: "هذا المسجد لا بد لقلوبنا أن تتعلق به، فلا يكفي به حضور أجسادنا، فهنيئاً لمن تعلق قلبه بالمسجد الأقصى".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

سرايا القدس: مليشيات عميلة حاولت اختطاف أحد مقاتلينا

شهيدان ومصابون بنيران الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس مواطنان وأصيب آخرون بنيران قوات الاحتلال في غزة مع استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، في حين قالت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، إن قوة من "المليشيات العميلة" حاولت بمساندة طائرات إسرائيلية مسيرة اختطاف أحد مقاتليها.

فقد أفاد مجمع ناصر الطبي باستشهاد مواطن وإصابة ثلاثة آخرين، بينهم طفلة، بنيران قوات الاحتلال خارج مناطق سيطرتها شمالي مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

كما أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في غارة من مسيرة إسرائيلية غرب خان يونس.

وفي مدينة غزة، أصيب مواطن برصاص جيش الاحتلال في حي تل الهوا، كما أصيبت مواطنة جرّاء إلقاء طائرة مُسيّرة إسرائيلية "كواد كوبتر" قنابل في شارع مشتهى بحي الشجاعية، وفق مصادر صحفية.

في السياق، قالت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، إن قوة من "المليشيات العميلة" تقدمت أمس، بمساندة طائرات إسرائيلية مسيرة، باتجاه منطقة القرارة، شمال خان يونس بجنوب قطاع غزة، في محاولة لاختطاف أحد مقاتليها.

الشهيد فادي العبادلة
(تصوير/رمضان الأغا)

وأضافت السرايا، في بيان، أن مقاتليها تمكنوا من كشف القوة المتوغلة في محيط منطقة شارع الجميزة أثناء تنفيذ محاولة الاختطاف، واشتبكوا معها باستخدام القنابل والأسلحة المتوسطة من مسافة صفر.

وبحسب البيان، أسفر الاشتباك عن وقوع عدد من أفراد القوة بين قتيل وجريح، ثم تدخلت طائرات إسرائيلية مسيرة لمساندة القوة وتأمين انسحابها من المكان.

وقالت سرايا القدس إن القوة أطلقت النار على المقاتل المختطف فادي علي العبادلة، مما أدى إلى استشهاده، وتركت جثمانه في مكان الاشتباك، ثم غادرت المنطقة وهي تسحب عناصرها المصابين والقتلى.

وكانت قوة إسرائيلية خاصة قد اختطفت، يوم الثلاثاء الماضي، الضابط في جهاز الأمن الداخلي في قطاع غزة، معين العرابيد، بعد تسللها إلى غرب مدينة غزة بمساعدة مليشيات متعاونة مع الاحتلال.

قصف مدفعي ونيران مكثفة

في غضون ذلك، ذكرت مصادر صحفية أن قصفا مدفعيًا إسرائيليًا مكثفا استهدف المناطق الشرقية لمدينة خانيونس، في حين أطلقت آليات الاحتلال بكثافة قرب منطقة المطاحن شمالي المدينة.

وفي وسط القطاع، أطلقت آليات الاحتلال النار شمالي مخيم البريج.

كما تعرضت المناطق الشرقية لمدينة غزة لقصف مدفعي. وأطلقت آليات الاحتلال وطائراته المسيّرة النار باتجاه منازل المواطنين في حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة، وأطلقت الآليات قنابل إنارة شرقي الحي.

كما أطلقت دبابات الاحتلال النار في محيط منطقة السنافور شرقي مدينة غزة، بالتزامن مع إطلاق مروحية "أباتشي" النار شرقي المدينة.

وفي حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، أطلقت مسيّرة إسرائيلية من نوع "كواد كوبتر" النار، فيما أطلقت مسيّرة مماثلة النار شرق حي الشيخ رضوان شمالي المدينة.

وتزامن ذلك مع تحليق للطيران الحربي الإسرائيلي في أجواء القطاع.

ويواصل جيش الاحتلال منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 حربه على قطاع غزة، مما أسفر عن استشهاد أكثر من 73 ألف مواطن وإصابة ما يزيد على 174 ألفا، معظمهم أطفال ونساء، إضافة إلى دمار واسع طال نحو 90% من البنية التحتية في القطاع المنكوب.

حماس والاتحاد الأوروبي يرفضان تصريحات إسرائيلية بشأن تهجير الغزيين

بروكسل-غزة/ فلسطين:

رفضت حركة المقاومة الإسلامية حماس والاتحاد الأوروبي، أمس، تصريحات مسؤولين في حكومة الاحتلال بشأن تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة.

وقال الناطق باسم حماس حازم قاسم إن تصاعد تصريحات وزراء في حكومة الاحتلال بشأن استمرار تبني مخططات تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة يمثل "تطوراً بالغ الخطورة"، ويكشف أن الاحتلال لم يتخلَّ عن هذا المخطط، ويسعى إلى إعادة طرحه وترويجه بما يخدم حساباته السياسية والانتخابية.

وأضاف قاسم أن هذه التصريحات تفسر استمرار الاحتلال في الحرب على قطاع غزة وتشديد الحصار وسياسات التجويع والتعطيش وعرقلة الإعمار ومنع إدخال المواد والمستلزمات الضرورية للقطاع الصحي، في محاولة لفرض واقع إنساني ومعيشي قاسٍ يدفع باتجاه تنفيذ مخططات التهجير.

ودعا الدول العربية والإسلامية إلى التحرك الجاد والموحد لمواجهة هذه المخططات واتخاذ مواقف وإجراءات فاعلة لإفشالها، مؤكداً أنها تمثل تهديداً مباشراً للقضية الفلسطينية وللأمن القومي العربي والإسلامي.

وأكد قاسم أن موقفاً عربياً وإسلامياً موحداً وحازماً قادر على قطع الطريق أمام مخططات الاحتلال وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه.

بدوره، أكد الاتحاد الأوروبي رفضه التهجير القسري وأي محاولة لإحداث تغييرات ديموغرافية أو إقليمية في القطاع.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية كريستيان ويغاند، خلال المؤتمر الصحفي اليومي للمفوضية الأوروبية، إن الاتحاد الأوروبي، تماشياً مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2735، يرفض أي محاولة لإحداث تغييرات ديموغرافية أو إقليمية في قطاع غزة.

وجدد ويغاند تأكيد دعم الاتحاد الأوروبي لتوحيد قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها "شرقي القدس"، في إطار رؤية إقامة الدولة الفلسطينية، مضيفاً أنه "يجب ألا يكون هناك تهجير قسري لسكان غزة، غزة جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية المستقبلية".

ووصف ويغاند الخطاب التحريضي لوزير جيش الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس، الذي قال إن حكومة الاحتلال مستعدة لتسهيل مغادرة الشعب الفلسطيني من قطاع غزة بحراً وجواً وبكل طريقة ممكنة، بأنه غير مقبول.

كما وصف طرح وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير خطة تتحدث عن "مغادرة 1.86 مليون فلسطيني من القطاع على مدى سبع سنوات" تحت مسمى "الهجرة الطوعية" المزعومة، بأنه غير مقبول، داعياً إلى تركيز الجهود على خفض التصعيد بدلاً من تأجيج التوتر.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أكد في مواقف رسمية سابقة رفضه أي محاولات للتغيير الديموغرافي أو الإقليمي في غزة والضفة الغربية، ومعارضته التهجير القسري للشعب الفلسطيني.

جمعة لـ"فلسطين": عنف المستوطنين ومصادرة الأراضي وجهان لمشروع متكامل لضم الضفة

غزة- رام الله/ عبد الله التركماني:

أكد رئيس الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في الضفة الغربية جمال جمعة، أن تصاعد اعتداءات المستوطنين بالتزامن مع تسارع مشاريع الاستيطان ومصادرة الأراضي يكشف عن انتقال الاحتلال إلى مرحلة جديدة من مشروعه الاستيطاني، تقوم على فرض الضم تدريجيا وتفريغ مناطق فلسطينية كاملة من سكانها.

وقال جمعة في مقابلة لصحيفة "فلسطين" أمس إن الاعتداء الأخير في قرية المغير، الذي استشهد خلاله شابان برصاص قوات الاحتلال في الثاني من سبتمبر، يمثل نموذجا واضحا لطبيعة العلاقة بين المستوطنين وجيش الاحتلال، مشيرا إلى أن العنف لم يعد أحداثا منفصلة تجري على هامش المشروع الاستيطاني، وإنما أصبح أداة ميدانية لفرض السيطرة على الأرض وإجبار الفلسطينيين على الرحيل.

وأوضح أن ما يجري في الضفة الغربية يتجاوز مفهوم "اعتداءات المستوطنين" بالمعنى التقليدي، قائلا: "نحن أمام منظومة متكاملة، يبدأ فيها المستوطن بالاعتداء وإرهاب السكان، ثم يتدخل جيش الاحتلال تحت ذرائع أمنية، وفي المحصلة يخسر الفلسطيني أرضه وحقه في الوصول إليها، بينما تتحول البؤرة الاستيطانية إلى واقع دائم".

وأضاف جمعة أن الاعتداءات الأخيرة في قرى نابلس ورام الله، وما رافقها من إحراق ممتلكات ومهاجمة منازل وفرض قيود على حركة الفلسطينيين، تأتي في سياق أوسع من التوسع الاستيطاني الذي يهدف إلى محاصرة التجمعات الفلسطينية وفصلها عن أراضيها الزراعية ومصادر المياه وطرق الوصول إليها.

وأشار جمعة إلى أن الأمم المتحدة وثقت أكثر من 1430 جريمة واعتداء مرتبط بإرهاب المستوطنين منذ مطلع عام 2026 حتى أغسطس الماضي، فيما أدى عنف المستوطنين وعمليات الهدم والإخلاء إلى تهجير نحو 3800 فلسطيني منذ بداية العام، وهو ما يعكس، أن العنف بات وسيلة مباشرة لإعادة رسم الخريطة السكانية للضفة الغربية.

وتابع أن خطورة المرحلة الحالية لا تكمن في الاعتداءات وحدها، وإنما في تزامنها مع قرارات رسمية لتوسيع الاستيطان ومصادرة الأراضي. وقال إن حكومة الاحتلال أقرت خلال العام الجاري إقامة أو شرعنة 34 مستوطنة وبؤرة جديدة، بينها 24 مستوطنة جديدة و10 بؤر استيطانية يجري إضفاء صفة قانونية إسرائيلية عليها، في خطوة وصفها بأنها من أكبر موجات التوسع الاستيطاني التي تشهدها الضفة.

سياسة حكومية ممنهجة

وأشار جمعة إلى أن هذه الخطوات تضاف إلى قرار إقرار 19 مستوطنة جديدة في ديسمبر الماضي، ليصبح التوسع الاستيطاني خلال السنوات الأخيرة جزءا من سياسة حكومية ممنهجة وليست مجرد مبادرات فردية للمستوطنين.

وقال: إن مشروع الاستيطان لم يعد يقتصر على إقامة وحدات استيطانية جديدة، بل أصبح مرتبطا بشق الطرق وتوسيع البنية التحتية والسيطرة على مصادر المياه والأراضي الزراعية، مشيرا إلى أن المخططات الاستيطانية شملت آلاف الوحدات السكنية. وأضاف أن دفع مخطط لبناء نحو 1200 وحدة استيطانية في مستوطنة بيت إيل، شمال رام الله، يأتي في هذا السياق، إلى جانب مشاريع أخرى يجري تسريعها في مختلف أنحاء الضفة.

وأشار إلى أن خطورة مشروع "E1" تتجاوز بناء وحدات استيطانية جديدة، نظرا إلى موقعه الاستراتيجي بين القدس ومستوطنة معاليه أدوميم، وما يمكن أن يترتب عليه من فصل القدس عن أجزاء واسعة من الضفة الغربية وتقطيع التواصل الجغرافي بين شمال الضفة وجنوبها. وقد أثار المشروع خلال الأسابيع الماضية تحذيرات دولية متزايدة من تأثيره على إمكانية إقامة دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا.

وأضاف جمعة أن عمليات مصادرة الأراضي وصلت إلى مستويات أكثر خطورة، مشيرا إلى أن سلطات الاحتلال أصدرت خلال يوليو الماضي ما لا يقل عن 15 أمرا بمصادرة نحو 200 دونم في محافظتي جنين، بهدف، وفق المعطيات المتاحة، ربط مستوطنات مخطط لها في المنطقة، بينها مستوطنتا "عيمك دوتان" و"نوعا".

وأكد أن التوسع الاستيطاني يتركز بصورة خاصة في مناطق الأغوار ومسافر يطا ومحيط نابلس ورام الله وجنين، حيث تتعرض التجمعات البدوية والرعوية لضغوط متزايدة، تشمل الاعتداءات المباشرة، ومنع الرعي والوصول إلى الأراضي، وإقامة البؤر الاستيطانية بالقرب من مساكن الفلسطينيين.

وقال: "الاحتلال لا يحتاج دائما إلى إصدار أمر بإخلاء قرية فلسطينية؛ أحيانا يكفي أن يحيطها بالبؤر الاستيطانية، ويمنع سكانها من الوصول إلى أراضيهم ومصادر المياه، ويتركهم تحت تهديد السلاح بصورة يومية، حتى تصبح مغادرة المكان الخيار الوحيد أمامهم".

وأشار إلى أن الأمم المتحدة وثقت خلال عام 2026 اتساع ظاهرة إقامة البؤر الاستيطانية داخل مناطق كانت سابقا أقل تعرضا لهذا النوع من التوسع، بما فيها مناطق مصنفة "ب"، فيما تشير معطيات أممية إلى أن المستوطنين أقاموا عشرات البؤر الجديدة خلال الفترة الأخيرة، واستولوا على مساحات واسعة من الأراضي، بالتزامن مع استخدام العنف والتهديد لمنع الفلسطينيين من الوصول إليها.

وحذر جمعة من أن استمرار هذه السياسة يعني تحويل الضفة الغربية إلى مجموعة من الجيوب والكانتونات الفلسطينية المحاصرة بالمستوطنات والطرق الالتفافية والبؤر الاستيطانية، بما يقضي على إمكانية قيام دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا.

وقال: "المشروع الحقيقي ليس بناء مستوطنة هنا أو بؤرة هناك، وإنما السيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأرض بأقل عدد ممكن من الفلسطينيين. لذلك فإن الاستيطان والعنف والتهجير ومصادرة الأراضي وهدم المنازل كلها أدوات لمشروع واحد".

وفيما يتعلق بالقدس المحتلة، أكد جمعة أن المدينة تمثل مركزا أساسيا لهذا المشروع، في ظل استمرار الاستيلاء على العقارات وهدم المنازل وفرض القيود على البناء الفلسطيني، معتبرا أن ما يجري في القدس يشكل نموذجا مصغرا لما تسعى حكومة الاحتلال إلى تكريسه في بقية الضفة الغربية.

وختم جمعة بالقول إن استمرار المجتمع الدولي في الاكتفاء بالإدانة دون إجراءات عملية يمنح حكومة الاحتلال هامشا أوسع لتثبيت وقائع جديدة على الأرض، داعيا إلى تحرك دولي عاجل يوقف الاستيطان ومصادرة الأراضي، ويفرض عقوبات على المسؤولين عن عمليات التوسع الاستيطاني والعنف ضد الفلسطينيين، ويوفر حماية فعلية للتجمعات الفلسطينية المهددة بالتهجير. وأضاف: "إذا استمر هذا المسار، فلن يبقى الحديث عن ضم تدريجي للضفة مجرد تحذير سياسي، بل سيصبح واقعا مفروضا على الأرض، وستكون كلفة التراجع عنه أكبر بكثير".

الأمم المتحدة: الاحتلال هجّر قسرًا سكان 3 مخيمات بالضفة ومنعهم من العودة

جنيف/ فلسطين:

قال تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أمس، إن قوات الاحتلال هجّرت قسرًا جميع سكان ثلاثة مخيمات للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، خلال يناير وفبراير 2025، ولا تزال تمنعهم من العودة، في انتهاك للقانون الدولي.

وأوضح التقرير، الذي حمل عنوان "تدمير مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية"، أن قوات الاحتلال، خلال ما تُسمى عملية "السور الحديدي" قتلت مدنيين، ودمرت مئات المنازل، وألحقت أضرارًا واسعة بالطرق والبنية التحتية، وقطعت إمدادات المياه والكهرباء، ومنعت وصول المساعدات الإنسانية إلى مخيمات جنين ونور شمس وطولكرم.

وأشار إلى أن 52% من مباني مخيم جنين و48% من مباني مخيم نور شمس و36% من مباني مخيم طولكرم دُمرت أو تضررت جراء العملية الإسرائيلية حتى أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وبحسب التقرير، فإن المخيمات الثلاثة تضم لاجئين فلسطينيين أنشئت لإيوائهم عقب التهجير الجماعي خلال نكبة عام 1948، وتُعد جزءًا من 19 مخيمًا للاجئين في الضفة الغربية تديرها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا".

وأكد المكتب أن قوات الاحتلال فرضت سيطرتها على المخيمات الثلاثة بعد أيام من بدء العملية، وأجبرت سكانها على النزوح بشكل كامل.

ونقل التقرير عن مواطنين مهجّرين إفادات بأن ضباطًا إسرائيليين أبلغوهم بأنه "لن تكون هناك مخيمات للاجئين بعد الآن"، وطالبوهم بالتوجه إلى الأردن.

وحذر التقرير من أن التهجير واسع النطاق والممنهج لأكثر من 33 ألف فلسطيني يثير مخاوف جدية من ارتكاب جريمة ضد الإنسانية تتمثل في النقل القسري، مشيرًا إلى أن تدمير المخيمات وجعلها غير صالحة للسكن ومنع سكانها من العودة، في غياب ضرورة عسكرية ملحة، يخالف القانون الدولي وقد يرقى إلى العقاب الجماعي، ويثير مخاوف بشأن التطهير العرقي.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، إن طريقة تنفيذ العملية الإسرائيلية تشير إلى أن هدفها كان طرد أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين وإفساح المجال أمام مزيد من المستوطنات غير القانونية.

وبين التقرير أن قوات الاحتلال قتلت 102 فلسطينيًا، بينهم 21 طفلًا، خلال الفترة التي يغطيها، بما يمثل 46% من إجمالي الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال في الضفة الغربية خلال تلك الفترة.

وأشار إلى استخدام الاحتلال الغارات الجوية والطائرات المسيّرة القتالية والقذائف المتفجرة المحمولة على الكتف، ما أدى إلى استشهاد وإصابة مدنيين لم يشكلوا خطرًا واضحًا على قوات الاحتلال.

وفي 23 فبراير/شباط 2025، أمر وزير جيش الاحتلال، الجيش بالبقاء في المخيمات الثلاثة، معلنًا عدم السماح للفلسطينيين الذين هُجّروا منها بالعودة.

ووفقًا لـ"أونروا"، لا يزال نحو 33,362 لاجئًا فلسطينيًا من مخيمات جنين ونور شمس وطولكرم مهجّرين قسرًا حتى يوليو/تموز 2026.

تُخصص هذه الصفحة لتوثيق سِيَر أفراد وضباط جهاز الشرطة الفلسطينية الذين واصلوا أداء مهامهم في قطاع غزة خلال الحرب، رغم القصف والاستهداف والظروف الميدانية القاسية. وتسلّط الصفحة الضوء على أدوارهم في حفظ الأمن، وتنظيم شؤون الحياة اليومية، ومساعدة المواطنين، والاستجابة للحوادث والطوارئ، إلى جانب توثيق قصص الذين استشهدوا بنيران الاحتلال أثناء أداء واجبهم أو في مواقع عملهم.
وتسعى صحيفة «فلسطين» من خلال هذه الصفحة، إلى حفظ شهاداتهم وسِيَرهم الإنسانية والمهنية، وإبراز تضحياتهم في واحدة من أكثر مراحل تاريخ غزة قسوة، وتوثيق حضورهم في الميدان، بوصفهم جزءًا من ذاكرة المجتمع وسجل الحرب الإنساني والمهني.

المقدم مهدي العقاد.. سند العائلة وناصر المظلومين الذي اغتالته (إسرائيل)

خان يونس/ تامر قشطة:

لم يكن مدير شرطة محافظة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، المقدم مهدي محمد العقاد، يتخيل أن البيت الذي لجأت إليه أسرته بحثًا عن الأمان، سيصبح مكانًا لفقدانها جميعًا.

فالرجل الذي عُرف بين أفراد عائلته وزملائه بمساندة الناس والوقوف إلى جانب من يراه مظلومًا، استشهد خلال حرب الإبادة الجماعية برفقة زوجته وابنه محمد، وثلاث من بنات شقيقه وأطفال إحداهن، في مأساة أودت بحياة تسعة أفراد كانوا يحتمون في منزل واحد.

وكان العقاد (44 عامًا) قد أمضى سنوات عمرة في العمل الشرطي، قبل أن يتولى مسؤولية إدارة شرطة مدينة خان يونس، في الفترة التي سبقت اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣.

لكن صورته في ذاكرة عائلته لا تختصرها الرتبة العسكرية ولا الموقع الوظيفي؛ إذ تتحدث شقيقته نعمة عن رجل كان يرى أن خدمة الناس تبدأ من الاستماع إليهم، وأن الحق لا يرتبط بقرابة أو نفوذ.

تقول نعمة لصحيفة "فلسطين": إن "شقيقها كان طيبًا جدًا ومتواضعًا مع الكبير والصغير، وإن سمعته بين الناس كانت طيبة"، مشيرة إلى أنه كان يحرص على مساعدة من يلجأ إليه، خصوصًا من يشعر أنه تعرض للظلم.

"الصح صح والغلط غلط"

في عمله الشرطي، كان مهدي يحرص، وفق رواية شقيقته، على الاستماع إلى أطراف أي مشكلة قبل اتخاذ أي موقف، ولم يكن يرى أن القرابة تمنح صاحبها حقًا إضافيًا، ولم يتردد في الوقوف مع من يراه صاحب حق حتى لو كان الطرف الآخر قريبًا منه.

تقول نعمة أيضًا: إن شقيقها كان يؤمن بأن "الصح صح والغلط غلط"، ولم يميز بين الناس على أساس القرابة، بل كان يحاول أن يصل إلى الحقيقة قبل أن يحدد موقفه.

هذه الصورة بقيت حاضرة في ذاكرة أسرته، التي رأت في عمله امتدادًا لشخصيته؛ رجل يفضل مساعدة الآخرين بعيدًا عن الأضواء، ويعتبر الوقوف إلى جانب الناس واجبًا لا مناسبة للتفاخر.

التحق مهدي العقاد بجهاز الشرطة الفلسطينية عام 2007، بحسب شقيقته، بعد أن أنهى دراسته الجامعية تخصص "الخدمة الاجتماعية" في جامعة القدس المفتوحة.

وتدرج في عمله حتى وصل إلى رتبة مقدم، في حين لم يمضِ سوى أقل من عام على توليه إدارة شرطة خان يونس، عندما اندلعت الحرب.

ومع اتساع عمليات الإبادة الجماعية والنزوح وتدمير المنازل، اضطر العقاد إلى مغادرة منزله واللجوء إلى منزل شقيقه بمنطقة الأوروبي جنوبي شرق قطاع غزة، بحثًا عن مكان أكثر أمنًا. وهناك، اجتمعت أسرته مع أفراد من عائلته قبل أن تطال غارة إسرائيلية المنزل وتختطف حياة تسعة أشخاص.

كان من بين الشهداء مهدي وزوجته وابنه محمد، إلى جانب ثلاث من بنات شقيقه، وإحدى البنات كانت متزوجة وبرفقتها أطفالها، ولدان وبنت.

حياته الاجتماعية

بعيدًا عن الزي العسكري، تحتفظ الأسرة بذكريات رجل كان يرى في العائلة مساحة للفرح والاحتواء.

كان مهدي، بحسب شقيقته، يحب قضاء الوقت مع أبناء إخوته، ويجمع الأطفال في الرحلات العائلية ليلعب معهم كرة القدم. وكان يحرص على أن تكون الأسرة مجتمعة في المناسبات والرحلات، سواء في البحر أو في أماكن الاستجمام أو على موائد الطعام.

ولم تكن العزائم بالنسبة إليه مجرد تجمعات عائلية، بل فرصة للاهتمام بأفراد الأسرة لاسيما كبار السن الذين يصعب عليهم التنقل وفق نعمة.

تروي شقيقته: أنه كان أحيانًا يتكفل بإحضار الطعام إلى مكان اجتماع العائلة، بدلًا من مطالبة كبار السن بالخروج والصعود إلى أماكن يصعب عليهم الوصول إليها.

وكان للعبادة حضور في حياته اليومية أيضًا، إذ تقول شقيقته: إنه كان يحافظ على ورد يومي من القرآن.

برهُ بوالده

من أكثر المواقف التي تستعيدها نعمة العقاد، علاقة شقيقها بوالده.

عندما مرض والده وأجرى عملية في الغضروف، كان مهدي من أوائل الذين رافقوه إلى المستشفى. بقي إلى جانبه منذ بداية العملية وحتى انتهائها، وعندما عرض أحد الأشخاص أن يتولى المبيت مع الوالد، رفض مهدي أن يتركه. تقول نعمة: إن شقيقها قال له، بمعنى واضح: "هذا أبوي، أنا بدي أقعد عند أبوي".

وبالفعل، بقي مهدي إلى جانب والده، يساعده في الحركة والعناية بجرحه، ويرافقه حتى عاد إلى المنزل.

بالنسبة إلى أسرته، لم يكن هذا الموقف استثناءً؛ بل نموذجًا لعلاقته بوالديه وإخوته، ودوره الذي تجاوز كونه شقيقًا إلى أن أصبح مع مرور السنوات، أحد أهم أركان الأسرة وسندها.

سندٌ غاب فجأة

وبعد استشهاد مهدي، لم تفقد العائلة فردًا واحدًا فحسب، بل فقدت الشخص الذي اعتاد الجميع اللجوء إليه في أوقات الحاجة، وفق نعمة، مضيفة "إحنا فقدنا كل شيء، فقدنا السند".

كان مهدي بالنسبة إلى إخوته وأسرته الشخص الذي يعرف كيف يتصرف في المواقف الصعبة، والذي يمكن الاتصال به عندما تواجه أحد أفراد العائلة مشكلة. وتشير إلى أن أحد أقارب الأسرة، عندما علم بخبر استشهاده، عبّر عن حجم المصاب بالقول إن "ظهركم انكسر".

ذلك الانكسار لم يكن بسبب غياب أخ أو ابن فحسب، بل بسبب فقدان شخص كان حاضرًا في تفاصيل الحياة اليومية للعائلة.

شرطي وعائلة تحت الحرب

رحل مهدي العقاد بعدما عاش سنواته الأخيرة، حيث توزعت أعباء الحرب بين تحمل مسؤولية عمله الأمني، ومحاولاته المستمرة لحماية أسرته.

كان يحمل رتبة مقدم ويدير شرطة مدينة عاشت واحدة من أكثر مراحلها قسوة، لكنه في الوقت نفسه كان أبًا لولدين، وزوجًا، وأخًا، وابنًا بارًا بوالديه، وعمًا قريبًا من أبناء إخوته.

وعندما بحث عن ملاذ لأسرته خلال الحرب، لم يجد المكان الذي احتمى به بعيدًا عن الخطر.

تقول نعمة: إن مأساة استشهاد شقيقها وعائلته لا يمكن فصلها عن مأساة آلاف الأسر في قطاع غزة، التي وجدت نفسها خلال الحرب أمام النزوح والخوف وفقدان المنازل والأحبة.

وتوجه رسالتها إلى العالم قائلة: إن العائلات الفلسطينية تريد قبل كل شيء أن تعيش بأمان، متسائلة عن جدوى استمرار الحرب بينما تقترب الحرب من نهاية عامها الثالث دون أفق لنهاية الإبادة.

لكن بين الركام والذكريات، تبقى سيرة مهدي العقاد بالنسبة لعائلته مختلفة عن صورة الشهيد في الأخبار. تصفه شقيقته بالرجل الذي كان يسمع للناس، ويقف مع من يراه مظلومًا، ولا يفرق بين قريب وغريب عندما يتعلق الأمر بالحق؛ والأخ الذي كان سندًا لعائلته، والابن الذي لم يترك والده في مرضه، والأب الذي لم يكتب له أن يرى أبناءه يكبرون.

رحل المقدم مهدي العقاد وزوجته وابنه وأفراد من عائلته في منزل ظنوا أنه سيكون ملاذًا مؤقتًا من الحرب، لكن ذكراه بقيت في قلوب من عرفوه باعتباره رجلًا جعل من خدمة الناس جزءًا من حياته، ومن عائلته وطنه الصغير الذي ظل يحاول حمايته حتى اللحظة الأخيرة.

مهدي العقاد.. رجل مواقف غيَّبته الحرب

مهدي العقاد (44 عامًا).
مدير شرطة محافظة خان يونس.
أمضى سنوات طويلة في العمل الشرطي قبل اغتياله.

رجل المواقف:
عرفه أهله وزملاؤه بالطيبة والتواضع.
كان يستمع إلى أطراف الخلاف قبل اتخاذ موقفه.
يقف إلى جانب من يراه صاحب حق.
حتى لو كان الطرف الآخر من أقاربه.
شقيقته نعمة: «كان يرى أن خدمة الناس تبدأ من الاستماع إليهم، وأن الحق لا يرتبط بقرابة أو نفوذ».

سيرته المهنية:
التحق بجهاز الشرطة الفلسطينية عام 2007.
درس الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة.
تدرج في الرتب حتى وصل إلى مقدم.
تولى إدارة شرطة خان يونس قبل اندلاع الحرب بأقل من عام.

ملاذٌ لم يحمِهم:
مع اشتداد الحرب، غادر منزله مع أسرته بحثًا عن ملاذ آمن.
لجأ إلى منزل شقيقه في منطقة الأوروبي جنوبي القطاع.
لكن غارة إسرائيلية استهدفت المنزل، واستشهد 9 أفراد من العائلة.

أبٌ وعمٌّ مُحب:
كان يحب قضاء الوقت مع أبناء إخوته.
يجمع الأطفال في الرحلات العائلية للعب كرة القدم.
يحرص على اجتماع الأسرة في المناسبات والرحلات.
ويبدي اهتمامًا كبيرًا بكبار السن.
كما حافظ على ورد يومي من القرآن.

فقدان السند:
لم تفقد العائلة أخًا وابنًا وزوجًا وأبًا فحسب.
بل فقدت الشخص الذي اعتاد الجميع اللجوء إليه في أوقات الحاجة.
«ظهركم انكسر».. هكذا وصف أحد أقارب الأسرة وقع رحيل مهدي.

رغم رحيل مهدي العقاد، بقيت سيرته في ذاكرة عائلته شرطيًا ناصر المظلومين، وابنًا بارًا، وأخًا سندًا، وأبًا لم يُكتب له أن يرى أبناءه يكبرون.

منذ عام.. لا تعرف إن كان شقيقها حيًّا أم أسيرًا

نادته أريج من تحت الركام.. فعاد إليها الصمت

غزة/ مريم الشوبكي:

خرجت أريج من تحت الركام والنار، فيما بقي شقيقها عمر نتيل، ابن التاسعة عشرة، مفقودًا منذ ذلك الصباح؛ فلا تعرف حتى اليوم إن كان قد نجا وأصبح أسيرًا، أم أن الأنقاض أخفت مصيره.

ومنذ 27 يوليو/تموز 2025، تعيش العائلة على معلومة غير مؤكدة تقول إنه موجود في سجن النقب، وعلى أمل أم لا تريد أن تصدق أن ابنها رحل.

في ذلك الصباح، وخلال ما زعم الاحتلال أنها "هدنة إنسانية"، عادت أريج برفقة عمر إلى منزل العائلة في منطقة تل الزعتر شرق جباليا، بعدما أنهكهما النزوح والجوع. صعد عمر إلى الطابق الثالث، فيما بقيت أريج في الطابق الثاني.

لم تمضِ سوى دقائق حتى دوى انفجار عنيف، وتحول المنزل إلى ركام، واشتعلت النيران في المكان.

تقول أريج لصحيفة "فلسطين": "وضعت هاتفي على الأرض، وبعد نحو خمس دقائق ألقي علينا شيء، وفجأة أصبحت الدنيا سوداء، وهبّت النار والدخان، وطرت من شدة الانفجار. دخل البارود إلى فمي، فأغلقت فمي وعينيّ".

وجدت نفسها تحت الأنقاض، محاصرة بالحديد، وفوق رأسها خشبة، وأمامها نار تتمدد كل لحظة. لم تعرف أين عمر، ولا ما الذي حدث له، ولم يكن أمامها سوى محاولة النجاة.

تروي: "وجدت نفسي تحت الركام، وتحت جسدي الحديد، فبدأت أرفع نفسي قليلًا قليلًا. كانت فوق رأسي خشبة، وأمامي النار، وكل لحظة كانت تكبر. خفت أن أموت حرقًا، فبدأت أصرخ على عمر وعلى الجيران، لكن أحدًا لم يجبني".

كانت تنادي شقيقها، لكن الصمت وحده كان يعود إليها.

ثم سمعت صوت دبابة يقترب. وفي لحظة اختلط فيها الخوف بالبقاء، تظاهرت أريج بالموت حتى ابتعدت، ثم خرجت من تحت الركام وبدأت رحلة هروبها.

تقول: "عندما سمعت صوت الدبابة تظاهرت بأنني ميتة. وبعد أن ابتعدت، خرجت وجريت إلى شارع السكة، وظللت أزحف وأهرب من تل الزعتر، بينما كانت القذائف تُرمى من فوقي، حتى وصلت إلى الشيخ زايد".

مصير مجهول

هناك ساعدها شبان على الابتعاد عن المنطقة، لكنها لم تستطع العودة إلى المنزل لمعرفة مصير عمر.

ومنذ ذلك الوقت، أصبح عمر مفقودًا.

تؤكد أريج أنها لم تسمع صوته بعد الانفجار، ولم تره يخرج من المنزل، ولم تصل العائلة إلى معلومة تحسم مصيره.

وتقول: "لم أسمع صوته، وناديته كثيرًا لكنه لم يرد. قلت ربما بسبب صوت الضربة والقذيفة التي سقطت علينا، فلم أكن أعرف إن كانت صاروخًا أم قذيفة. كل شيء حدث في لحظة، ولم أعرف ماذا جرى".

بدأت الأسرة البحث عن عمر لدى الجهات المعنية، وراجعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حيث أُبلغت، وفق روايتها، بأن طلبًا يتعلق به قُدم في 5 سبتمبر/أيلول 2025، وأن بياناته ورقم هاتفه موجودة، لكن لا توجد معلومات جديدة عن مكانه.

وتقول أريج: "قالوا لنا إنكم تقدمتم بطلب في 5 سبتمبر، وإن بيانات أخي ورقم هاتفه موجودة، لكن لا يوجد أي شيء جديد، وإنهم بحثوا ولم يجدوا له أثرًا. أخذوا رقمي وبياناتي، وقالوا إن ظهرت أي معلومة جديدة سيتواصلون معي".

"عمر حي.."

وسط هذا الغياب، ظهر خيط آخر تمسكت به العائلة، رغم عدم قدرتها على التحقق منه. فقد تحدثت مع محام من الضفة الغربية، قال، بحسب ما نقلته الأسرة، إن عمر حي وموجود في سجن النقب.

لم تتمكن الأسرة من سماع صوت عمر أو رؤيته، ولم تحصل على ما يؤكد هذه المعلومة بصورة مباشرة، لكن أريج تقول إن العائلة تريد نشر قصته لعل أحدًا يكون قد رآه داخل السجون ويستطيع تقديم معلومة عنه.

وتقول: "المحامي قال لنا إنه حي وموجود في النقب. حاولنا أن نعرف أكثر، لكن لم نحصل على شيء مؤكد. نريد أن ننشر قصته على أوسع نطاق، لعل أحدًا رآه في الداخل ويستطيع أن يخبرنا عنه".

ولم يكن عمر وحده من غاب عن العائلة. فقبل فقدانه بنحو شهر، استشهد شقيقه محمود، ثم فقدت الأسرة أفرادًا آخرين بعد ذلك، لتتوالى عليها الخسارات، بالتزامن مع النزوح والتشرد.

اليوم، لا تنتظر عائلة عمر سوى خبر واحد، أيًا كان مصدره، يضع حدًا لهذا الغياب. وتقول أريج إن والدتها تتمنى أن يكون ابنها حيًا، حتى لو كان في السجن، لأن وجوده هناك يعني أن هناك أملًا في عودته.

أما العائلة، التي أنهكها الفقد والنزوح، فتعيش في الشارع قرب بحر جباليا، بينما يبقى عمر حاضرًا في كل سؤال وفي كل محاولة بحث.

منذ ذلك الصباح، لم تعد أريج تتذكر خروجها من تحت الركام باعتباره لحظة نجاة فقط؛ فهي خرجت، بينما بقي شقيقها في المكان نفسه، أو في مكان آخر لا تعرفه.

ومنذ 27 يوليو/تموز 2025، ظل سؤال واحد يلاحقها: حين نادت أريج عمر من تحت الركام ولم يجبها، هل كان قد نُقل حيًا إلى الأسر، أم أن صمته كان آخر ما بقي منه؟

عمر نتيل

العمر: 19 عامًا.

تاريخ الواقعة: 27 يوليو/تموز 2025.

مكان الواقعة: منزل العائلة في منطقة تل الزعتر شرق جباليا.

آخر ما تعرفه العائلة: كان عمر في الطابق الثالث من المنزل لحظة الانفجار، بينما كانت شقيقته أريج في الطابق الثاني.

مصيره: مفقود منذ ذلك الحين.

معلومة غير مؤكدة: نقلت الأسرة عن محامٍ من الضفة الغربية قوله إن عمر حي وموجود في سجن النقب.

جهود البحث: راجعت الأسرة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأُبلغت، بأن طلبًا يتعلق به قُدّم في 5 سبتمبر/أيلول 2025.

ما تعرفه شقيقته: لم تسمع صوته بعد الانفجار ولم تره يخرج من المنزل.

موقف الأسرة: تتمسك بأمل أن يكون عمر حيًا، وتسعى لمعرفة مصيره.

الطفـل صهيـب.. وحيـدُ والديه يحاصره السرطان وينتظر النجاة

غزة/ هدى الدلو:

في السادسة من عمره، يفترض أن تكون أيام صهيب الحلو مليئة باللعب والحركة وفضول الطفولة، وأن ينشغل بمدرسته وألعابه ورفاقه، لا بمواعيد المستشفيات وصور الأشعة وجرعات العلاج الكيميائي. لكن كتلة سرطانية ضخمة تسللت إلى صدر الطفل الوحيد لوالديه، وحولت حياته وحياة أسرته إلى سباق مع الوقت، فيما يقف والده محمد أمام مرض ابنه عاجزًا عن تقديم أكثر ما يتمناه أب: فرصة للعلاج والنجاة.

قبل نحو شهر وعشرة أيام، لم يكن في حياة صهيب ما يوحي بأن جسده يخفي مرضًا بهذه الخطورة، كان طفلًا يمارس حياته بصورة طبيعية، حتى جاء يوم كان يلعب فيه مع ابن عمه، وتعرض لارتطام في منطقة الصدر، لم تتوقع الأسرة حينها أن تكون تلك اللحظة بداية رحلة طويلة مع مرض خطير.

يقول والده محمد الحلو لصحيفة "فلسطين": "لم تظهر على صهيب أي أعراض مرضية تستدعي ذهابه إلى المستشفى، لكن بعد أن ارتطم في صدره أثناء اللعب لم نعطِ الأمر أهمية، وبعد نحو أسبوع بدأت شكاواه تَزداد، وظهر انتفاخ واضح في صدره، عندها أدركنا أن الأمر يحتاج إلى فحص طبي".

توجه الأب بطفله إلى مستشفى العودة في مخيم النصيرات، حيث أُبلغ في البداية بأن الانتفاخ قد يكون مرتبطًا بنزيف، قبل أن تبدأ رحلة التشخيص بين المستشفيات، نُقل صهيب إلى مستشفى الأقصى، وهناك تغيرت الصورة تمامًا؛ فالانتفاخ لم يكن مجرد أثر لارتطام عابر، وإنما كتلة في منطقة الصدر تستدعي مزيدًا من الفحوصات.

من الأقصى، انتقل الطفل إلى مستشفى يافا، ثم إلى مجمع ناصر الطبي، حيث خضع لسلسلة من الفحوصات الطبية، بينها صور أشعة ملونة وغير ملونة، قبل أن تُجرى له خزعة للتأكد من طبيعة الكتلة.

وقد أظهرت الفحوصات وجود كتلة سرطانية كبيرة وخطيرة في منطقة الصدر والمنصف الأمامي، يصل حجمها إلى نحو 13 سنتيمترًا، وتحيط بالأوعية الدموية الرئيسية في الصدر، ولم تتوقف خطورة الحالة عند حجم الورم وموقعه، إذ يعاني صهيب أيضًا من تجمع للسوائل حول الرئة اليمنى وحول القلب، وهو ما يزيد الضغط على أعضاء حيوية ويجعل وضعه الصحي أكثر تعقيدًا.

وبحسب ما أُبلغ به الأطباء الأسرة، فإن كبر حجم الكتلة يجعلها تضغط على الرئتين والممرات الهوائية، بما قد يؤثر في عملية التنفس وتزويد الجسم بالأكسجين.

ويضيف محمد: "أخبرنا الأطباء أن الورم موجود منذ فترة طويلة، وقدّروا عمره بنحو ثمانية أشهر، لكن صهيب لم يكن يعاني من أعراض واضحة طوال هذه المدة، ولذلك لم نكن نعرف أن هناك ورمًا بهذا الحجم والخطورة داخل صدره".

ولا يقف صهيب وحده في مواجهة المرض؛ إذ تقول وزارة الصحة في قطاع غزة إن نحو 11 ألف مريض بالسرطان محرومون من العلاج التخصصي والتشخيصي داخل القطاع وخارجه، فيما ينتظر آلاف المرضى فرصتهم للسفر واستكمال العلاج، وسط حصار إسرائيلي.

ومع تأخر سفر صهيب للعلاج، وتقدم الحالة، تلقى الطفل أول جرعة من العلاج الكيميائي في مستشفى عبد العزيز الرنتيسي للأطفال، في محاولة للحد من تطور الكتلة والسيطرة عليها إلى حين تمكينه من استكمال علاجه خارج القطاع.

ويشير إلى أن الأطباء حذروا من أن وضع الطفل لا يحتمل الانتظار، وأوصوا بسرعة تحويله إلى الخارج، لاستكمال الفحوصات التخصصية وتلقي العلاج المناسب قبل أن تتفاقم حالته.

فالكتلة، التي يبلغ حجمها نحو 13 سنتيمترًا، ليست مجرد رقم في تقرير طبي؛ إنها جسم ضاغط على أعضاء حيوية في صدر طفل لم يتجاوز السادسة، محاصرةً مساحة التنفس ومحيطةً بأوعية دموية رئيسية، فيما يضاف إلى ذلك تجمع السوائل حول الرئة والقلب.

خوف مضاعف

غير أن المرض ليس العبء الوحيد الذي تحمله هذه الأسرة، فصهيب هو الابن الوحيد لمحمد وزوجته، وهو ما يجعل الخوف عليه مضاعفًا؛ فالطفل ليس واحدًا من عدة أبناء يمكن للأب أن يتشبث بوجودهم، بل هو طفله الوحيد، وملاذ الأسرة الصغير الذي بات مهددًا بمرض خطير.

وفي الوقت الذي يحتاج فيه صهيب إلى والده بكامل قوته، يعيش محمد نفسه منذ مايو/أيار 2024 مع آثار إصابة شديدة تركته بإعاقة بالغة؛ فقد تعرض لبتر في قدمه اليمنى، كما بُترت أصابع من يديه، وأصيب بالعقم نتيجة إصابته، وبينما كان يحاول التعايش مع إصاباته وآثارها، وجد نفسه أمام معركة أخرى، هذه المرة من أجل إنقاذ ابنه الوحيد.

ويتابع محمد، وهو يحمل أيضًا كطفله تحويلة طبية للعلاج في الخارج: "لم أعد متمسكًا بتحويلتي الطبية، المهم بالنسبة لي أن يخرج طفلي لتلقي العلاج، أنا أريد أن أرى صهيب يتعالج ويعود إليّ سالمًا".

لا يبحث محمد عن أكثر من فرصة لطفله، لا يطلب أن تتغير حياته، ولا أن يستعيد ما فقده من جسده، بقدر ما يريد أن يبقى صهيب إلى جواره، وأن يرى ابنه يكبر، وأن يعود إلى اللعب الذي كان يمارسه قبل أن يتحول ذلك الارتطام العابر إلى بداية رحلة مع المرض.

وبين الخوف والأمل، يختصر محمد كل ما يريده في أمنية واحدة: أن يحصل ابنه الوحيد على فرصة عاجلة للعلاج، وأن يعود من رحلة المرض طفلًا معافى إلى حضن والديه، "أنقذوا صهيب قبل فوات الأوان".. ليست مجرد مناشدة أب، بل صرخة أسرة تخشى أن تخسر طفلها الوحيد أمام مرض لا ينتظر.

صهيب.. طفل ينتظر العلاج

6 أعوام: عمر صهيب، الطفل الوحيد لوالديه.

13 سم: حجم الكتلة السرطانية في صدره.

8 أشهر: تقدير الأطباء للفترة التي يرجح أن الورم كان موجودًا خلالها.

الرئة والقلب: تجمع سوائل حول الرئة اليمنى وحول القلب.

جرعة كيميائية: تلقى صهيب أول جرعة من العلاج الكيميائي، بانتظار استكمال علاجه خارج القطاع.

علاج عاجل: أوصى الأطباء بتحويله إلى الخارج لاستكمال الفحوصات والعلاج.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت23ربيع الأول1448هـ 5سبتمبر/أيلول
Saturday 5September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

من بين الخيام.. أطفال غزة يصنعون منصتهم الإعلامية في "قناة طلائع فلسطين"

خان يونس/ تامر قشطة:

من بين خيام النازحين في مواصي خان يونس، جنوب قطاع غزة، انطلقت "قناة طلائع فلسطين" بطاقم إعلامي من الأطفال، في محاولة لمنحهم مساحة للتعبير عن أنفسهم ونقل قضايا أقرانهم ومعاناتهم إلى العالم، عبر بث تلفزيوني وإذاعي على الإنترنت، بإمكانات محدودة فرضتها ظروف الحرب والنزوح.

«طلائع فلسطين».. منصة أطفال غزة من الخيام

المكان: مواصي خان يونس

المشاركون: نحو 29 طفلًا وطفلة

التدريب: 7 أطفال تلقوا تدريبًا لمدة 3 أشهر

المهام: التقديم والإخراج والمهام الفنية

الهدف: التعبير عن الذات والتعافي وبناء الثقة

البث: نحو ساعتين، يومًا أو يومين أسبوعيًّا

التحديات: نقص المعدات وأزمة الكهرباء

الرسالة: أطفال غزة ينقلون واقعهم وأحلامهم بأصواتهم.

وتقدم القناة صورة مختلفة لأطفال غزة، بعيدًا عن مشاهد الاصطفاف أمام تكايا الطعام أو نقاط توزيع المياه، إذ يظهرون أمام الكاميرات والميكروفونات بصفتهم مذيعين ومخرجين وفنيين، يتحدثون عن واقعهم وأحلامهم وحقوقهم التي تراجعت خلال سنوات الحرب والنزوح.

وتقول أمل عنابة، (13 عامًا)، وهي مقدمة برامج في القناة، إن أطفال فلسطين "لم يفقدوا الأمل، وإنهم ما زالوا يتمسكون بمواهبهم وأحلامهم بالرغم مما عاشوه خلال الحرب.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "اليوم أطفال غزة حتطلع للعالم بصور مش زي كل مرة بتطلع لهم، مش أطفال بصف ع طابور تكية ولا ع طابور مية، لا، أطفال قدامها مايك وكاميرا، وصوتها موجود وبيوصل معاناة أطفال غزة إلى جميع أنحاء العالم".

وتروي أمل أن تجربتها الأولى داخل المشروع بدأت بتدريبات بسيطة، قبل تجهيز الاستوديو، إذ كان الأطفال يصعدون إلى مكان مرتفع ويستخدمون أدوات بديلة وكأنها كاميرات، ويتدربون على تقديم الفقرات وإجراء المقابلات مع أشخاص من حولهم باعتبارهم ضيوفًا في برنامج تلفزيوني.

ومع الوقت، بدأ الأطفال في تجهيز الاستوديو باستخدام ما توافر لديهم من أدوات، من بطانيات وكاميرات ومعدات بسيطة، حتى تحولت مساحة متواضعة وسط الخيام إلى استوديو يحاول محاكاة غرفة بث تلفزيونية متكاملة.

ولا تقتصر مشاركة الأطفال على التقديم أمام الكاميرا، بل تشمل مختلف المهام الفنية والإخراجية. ميس الكرد، (12 عامًا)، تعمل مخرجة في القناة، وتتولى تجهيز الفواصل ومتابعة أداء المذيعين وضبط الكاميرات والصوت، بما يضمن ظهور البرامج في أفضل صورة ممكنة.

وتقول ميس لصحيفة "فلسطين": "أنا دائماً بجهّز الفواصل في البرنامج اللي بعدّوه، وبطلع الطليعي بأفضل صورة"، مشيرة إلى أنها تتابع أسماء المشاركين وصوتهم أمام الميكروفون والكاميرا، وتعمل على ضبط التفاصيل الفنية للبرنامج.

مساحة للتعافي

من جانبه، يقول المخرج يوسف خطاب، مدير قناة "طلائع فلسطين"، إن الأطفال خضعوا خلال الأشهر الماضية لتدريبات مكثفة على العمل الإعلامي، شملت كيفية إجراء المقابلات واستضافة الضيوف والتعامل مع الكاميرا والاستوديو.

ويشير إلى أن بعض المشاركين من الأطفال فقدوا ذويهم، أو أصيبوا خلال الحرب، أو انتُشلوا من تحت الأنقاض، موضحًا أن المشروع يسعى إلى إعادة تأهيلهم ومنحهم مساحة للتعافي وبناء الثقة بالنفس.

ويضيف خطاب لـ"فلسطين" أن المشروع يمثل جزءًا من الدعم النفسي والانفعالي للأطفال، خصوصًا أنهم يعيشون في خيام وفي ظروف قاسية، بعد أن أمضوا وقتًا طويلًا في طوابير المياه والطعام، ليجدوا اليوم أنفسهم أمام الكاميرا وفي موقع يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم.

لكن إنشاء الاستوديو لم يكن مهمة سهلة، إذ جرى تجهيزه بإمكانات محدودة للغاية.

ويقول الخطاب إن البطانيات المستخدمة كمساعدات للنازحين تحولت إلى مواد لعزل الصوت، لعدم توفر المواد المخصصة لذلك، بينما تعيق أزمة الكهرباء والطاقة تشغيل المعدات بصورة منتظمة.

ويضيف أن بعض المعدات جرى توفيرها بصعوبة من صحفيين وإعلاميين وأصدقاء، فيما استُخدمت بدائل لأجهزة غير متوفرة، من بينها الاستعانة بسماعات الهواتف المحمولة بدل بعض المعدات الفنية المتخصصة.

وبسبب أزمة الكهرباء، لا تستطيع القناة الالتزام بجدول بث يومي ثابت، إذ تقتصر برامجها حاليًا على نحو ساعتين في اليوم، يومًا أو يومين أسبوعيًا، وفقًا لتوفر الطاقة.

ويرى خطاب أن استمرار القناة وتوسيع نطاق بثها يتطلبان توفير معدات وأجهزة إضافية، بما يسمح بتحسين جودة الصورة والصوت والانتقال لاحقًا إلى بث يومي، واستضافة شخصيات وأطفال من خارج قطاع غزة.

ولا تتوقف طموحات المشروع عند حدود القطاع، إذ يقول خطاب إن القائمين عليه يعملون على ربط أطفال غزة بأقرانهم من الضفة الغربية والقدس وأراضي عام 1948 والشتات، بما يتيح للأطفال الفلسطينيين التعارف وتبادل التجارب.

ويشارك في المشروع حاليًا نحو 29 طفلًا وطفلة، اختير منهم سبعة أطفال رئيسين خضعوا لدورة تدريبية كاملة استمرت ثلاثة أشهر، في حين يجري إعداد فريق جديد للانضمام إلى العمل الإعلامي.

ويقول أحمد أبو جندي، المخرج المسرحي والمدرب في المشروع، إن التدريب يركز قبل كل شيء على منح الطفل "المساحة الكاملة في منصة حرة يتكلم فيها عن ذاته ويعبر عن نفسه".

وتشمل التدريبات الصوت ومخارج الحروف والقدرة على التحمل البدني، إضافة إلى التعامل مع الكاميرا والاتصال البصري وحركة المذيع أمام العدسة، إلى جانب الجلوس أمام الميكروفون بثقة ومن دون حركات زائدة، وفق ما أفاد أبو جندي لـ"فلسطين".

المغير... قرية تُسرق على مرأى من العالم!

أمين الحاج

قد لا تحتاج قرية المغير شمال شرق رام الله الى تعريف طويل، حيث يكفي ان تنظر الى ما يحدث فيها خلال السنوات الاخيرة لتفهم ان المسالة لم تعد مجرد اعتداءات متفرقة ينفذها مستوطنون ثم تنتهي القصة ببيان ادانة جديد.

المغير تبدو اليوم كأنها مسرح عمليات مفتوح، تتكرر فيه المشاهد نفسها مع الاختلاف في بعض التفاصيل، مستوطنون يتجمعون ثم يهاجمون، جيش الاحتلال يحضر، الاهالي يحاولون حماية بيوتهم وارضهم ومواشيهم، ثم يسقط شهداء وجرحى، وتبدا بعدها دورة البيانات والتنديد والمطالبة بالحماية.

لكن الرقم الذي اعلنه رئيس مجلس قروي المغير يوم اول أمس، امين ابو عليا، اكثر قسوة من اي وصف؛ حين قال انه لم يتبق لأهالي البلدة سوى نحو 900 دونم من اصل 43 الفا، اي ما يقارب 2% من مساحة اراضيها الكلية، اما الباقي فيتآكل بين السيطرة الاستيطانية والمصادرات والبؤر الاستيطانية التي اقيمت في اراضي البلدة، فضلا عن القيود التي تجعل الوصول الى ما تبقى من الارض مغامرة قد يدفع صاحبها ثمنها من حياته.

وفي السياق ذاته، كانت المغير تدفع ثمنا بشريا باهظا؛ فقد استشهد تسعة من ابناء البلدة منذ بداية العام، واصيب اعداد اكبر بكثير جراء الاعتداءات المتكررة، وهنا تصبح الارقام اكثر من مجرد احصاءات مجردة.

فال 43 الف دونم ليست مساحة جغرافية عادية، بل هي حقول واشجار ومراع ومصادر رزق وذاكرة عائلات امتدت لجيل بعد جيل، والـ 900 دونم ليست رقما متبقيا في سجلات الاراضي، بل المساحة الضيقة التي يفترض ان يعيش فيها قرابة ثلاثة الاف فلسطيني بعد ان تقلصت ارضهم الى ما يشبه جزيرة محاصرة من جميع الجهات.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة، هل المغير مجرد بلدة اخرى تستهدف خلال هذا التصعيد غير المسبوق والارهاب ، ام انها اصبحت شيئا اكبر من ذلك؟ ربما تكون المغير، من دون ان يعلن احد ذلك صراحة، حالة اختبار متدرج، اختبار لما يمكن ان يحدث عندما يتحرك المستوطنون داخل قرية فلسطينية، وما اذا كان جيش الاحتلال سيحمي السكان ام سيتحول الى شريك في المشهد؟ انه اختبار لرد الفعل الفلسطيني، وللقدرة العربية، وللموقف الدولي الذي يبدو في كل مرة مستعدا لإنتاج بيان جديد اكثر من استعداده لإنتاج اجراء رادع او القيام حتى بأبسط واجباته.

وهذا هو الجزء الاكثر اثارة للقلق، لان التجربة لا تبدو محصورة في المغير وحدها، فغزة كانت وما زالت اعظم اختبار شهده العالم، ومخيمات جنين وطولكرم ونور شمس كانت اختبارات أخرى، ثم قصرة، بحصارها واعتداءات المستوطنين عليها، تقدم نموذجا مشابها لما يمكن ان يحدث عندما تصبح القرى الفلسطينية مكشوفة من الداخل ومحاصرة من الخارج، وما يجري جنين وسهل عرابة ومسافر يطا وغيرها من المناطق الزراعية، من اقتلاع لأشجار الزيتون وتدمير لمصادر الرزق ليس تفصيلا منفصلا عن الصورة الكبرى.

كل حادثة تبدو منفصلة اذا نظرنا اليها وحدها، لكن جمعها معا يرسم صورة مختلفة تماما، يرسم الصورة التي لا يريد ان يراها احد، الصورة التي تقول ان المسالة لا تتعلق بمستوطن يهاجم فلسطينيا او شجرة زيتون تقتلع، بل بتغيير شروط الحياة نفسها، وان تصبح الارض التي كانت ملكا لعائلة غير قابلة للوصول، وان تصبح الطريق الى المزرعة منطقة خطر، وان يضطر المزارع لمراقبة ارضه من بعيد وهي تسرق وتجرف، وان يتحول وجود القرية وحق اهلها في ارضهم الى امر قابل للتفاوض، لا باعتبارها خزانا بشريا له حق ثابت في الحياة، بل باعتبارها عقبة يمكن دفعها تدريجيا نحو الاختفاء.

لهذا تبدو المغير صورة مصغرة لما يمكن ان تصبح عليه الضفة الغربية اذا استمر هذا المسار دون كلفة سياسية حقيقية، فالاستيطان لا يحتاج دائما الى اعلان كبير، بل يبدا ببؤرة، ثم طريق، ثم مصادرة، ثم اغلاق، ثم منع وصول، ثم اعتداء وقتيل، ثم نزوح عائلة، لتصبح الارض "متنازع عليها" وبعد فترة يعاد تعريف الجريمة بعد اكتمالها، والاكثر ايلاما ان العالم يعرف كل التفاصيل عبر التقارير وما توثقه المؤسسات الحقوقية يوميا، ومع ذلك يبقى الفارق بين المعرفة والفعل شاسع جدا.

ثمانية عقود من الصراع والاقتلاع والسيطرة تقول بوضوح، ان هذا الاحتلال عندما لا يواجه رادعا حقيقيا لا يتوقف عند الحد الذي وصل اليه، بل يعيد تعريف الحد في كل مرة، ليصبح الاستثناء قاعدة والاعتداء سياسة، واذا استمر العالم في التعامل مع كل قرية فلسطينية باعتبارها حادثة منعزلة فسوف يستيقظ ذات يوم ليكتشف ان الحوادث المنفصلة لم تكن سوى خطة تتقدم بخطى ثابتة، وكانت المغير احدى المحطات، لا اكثر.

اختطاف العرابيد.. حين تتحول العملية الأمنية إلى معركة على الوعي والإرادة

ليست كل العمليات الأمنية سواء فبعضها ينتهي عند حدود الهدف الذي جرى اقتحامه وبعضها يتجاوز الهدف ليصبح رسالة سياسية وأمنية ونفسية في آن واحد. وما جرى في منزل معين العرابيد يبدو من النوع الثاني، عملية ذات طبيعة استخبارية مركبة لم يكن المقصود منها مجرد توقيف رجل أمني وإنما اختبار منظومة كاملة من الأمن والحماية والقدرة على المناورة ثم تحويل النتيجة إلى مادة للاستهلاك السياسي والإعلامي، ومن الناحية الأمنية البحتة تكشف العملية أن الاحتلال تعامل مع العرابيد بوصفه هدفا استخباريا عالي القيمة وليس مجرد شخصية ميدانية ، مع توظيف عمل استخباري سابق لتحديد موقعه ثم تنفيذ عملية خاصة داخل منطقة مأهولة وتوفير غطاء عسكري للقوة المنفذة.

وهنا تكمن النقطة الأولى في قراءة العملية، فالاحتلال لم يستخدم القوة النارية وحدها بل جمعت بين الاستخبار المسبق والقوة الخاصة والغطاء العسكري والسيطرة على مسرح العملية، وهي تركيبة تنتمي إلى عقيدة أمنية تقوم على تحويل التفوق الاستخباري إلى قدرة تنفيذية سريعة بحيث تصبح المعلومة نفسها سلاحاً يسبق السلاح، لكن العملية في وجهها الآخر كشفت شيئا مختلفا تماما فالمكان الذي اختير لتنفيذها لم يكن ثكنة عسكرية ولا موقعا قتاليا ظاهراً وإنما منزلا كانت العائلة تستعد فيه لمناسبة إنسانية، عقد قران الابن عبيدة، وفجأة تحولت لحظة الفرح إلى اشتباك وتحول البيت من مساحة عائلية إلى مسرح مواجهة.

وهنا تبدأ الحكاية التي تتجاوز الأمن إلى الإنسان كان معين العرابيد يؤدي عملا أمنيا مرتبطاً بحفظ الأمن الداخلي بينما كانت أسرته تستعد لفرح عائلي، ثم وجدت الأسرة نفسها أمام قوة خاصة تقتحم المكان وتقول الروايات الفلسطينية إن العرابيد واجه القوة واشتبك معها قبل إصابته و، بينما استشهدت زوجته وأصيب عدد من أبنائه وفي هذه اللحظة الإنسانية يصبح الأمن أكثر من معادلات استخبارية، يصبح سؤالاً عن معنى البيت حين يتحول إلى ساحة صراع وعن معنى الأسرة حين تجد نفسها فجأة في قلب عملية تستهدف أحد أفرادها فالزوجة التي كانت تستعد لزفاف ابنها وجدت نفسها في مواجهة قوة مسلحة، والأبناء الذين كان يفترض أن يعيشوا لحظة فرح وجدوا أنفسهم أمام مشهد من الدم والإصابة والاختطاف.

أما من الزاوية الاستخبارية فإن اختيار الاعتقال بدلاً من الاغتيال يحمل دلالة مهمة فالهدف الحي بالنسبة لأجهزة الأمن ليس مجرد شخص جرى إخراجه من الميدان وإنما مصدر محتمل للمعلومات ولهذا فإن نجاح العملية من المنظور الإسرائيلي لا يقاس فقط بالوصول إلى الهدف بل بما يمكن أن تنتجه العملية لاحقاً من قيمة استخبارية لكن العمليات الخاصة لا تقاس بالوصول إلى الهدف وحده وإنما كذلك بحجم المخاطر السياسية والأمنية والإنسانية التي تتركها خلفها، فكل عملية داخل بيئة مأهولة تحمل احتمالات تصعيدية وكل ضحية تتحول إلى عنصر في معركة الرواية.

ومن هنا يمكن فهم العملية باعتبارها جزءا من حرب أوسع على المؤسسة الأمنية في غزة فاستهداف القيادات والكوادر الأمنية لا يعني فقط إضعاف أفراد محددين وإنما يمكن أن يستهدف قدرة المنظومة على فرض الأمن ومنع الفوضى وإدارة المجتمع، وفي المقابل فإن المحافظة على تماسك المؤسسات الأمنية تصبح جزءا من معركة الصمود نفسها. ومن هذه الزاوية فإن الهدف الأمني المباشر كان شخصا لكن الرسالة المحتملة أوسع، إثبات القدرة على اختراق العمق وإرباك البيئة الأمنية وتوجيه رسالة إلى بقية المنظومة بأن التفوق الاستخباري الإسرائيلي ما زال قادرا على الوصول إلى أهداف نوعية حتى داخل بيئات شديدة التعقيد.

ومن المنظور العملياتي البحت فإن اكتشاف القوة الخاصة والتصدي لها وإفشال عنصر المفاجأة وإيقاع خسائر في صفوفها يمثل انتكاسة تكتيكية للجانب الإسرائيلي مهما انتهت العملية باعتقال الهدف. فالقوات الخاصة تبني جزءًا أساسيًا من فعاليتها على السرية والمفاجأة والسيطرة على زمام المبادرة، وحين تُكتشف القوة قبل إتمام مهمتها وتدخل في اشتباك مباشر وتسقط منها عناصر فإن أحد أهم مقومات العملية يتعرض للانهيار ولذلك فإن اعتقال الهدف لا يلغي حقيقة أن القوة المنفذة دفعت كلفة أمنية وعملياتية وأن الطرف المقابل نجح في تحويل عملية صيد استخباري إلى مواجهة مكلفة.

غير أن الأمن لا يعيش في الفراغ فالاحتلال يستطيع اقتحام منزل واعتقال رجل لكنه لا يستطيع بالقوة وحدها أن يحدد كيف ستتذكر عائلة فلسطينية ذلك اليوم وهنا تبدأ معركة أخرى، معركة الذاكرة والرواية.

محمد مصطفى شاهين

في الرواية الإسرائيلية قد تقدم العملية باعتبارها إنجازا استخباريا نوعياً، وفي الرواية الفلسطينية تظهر صورة أخرى، رجل أمني واجه قوة خاصة ببسالة وشجاعة وزوجة وقفت إلى جانبه وأبناء وجدوا أنفسهم أمام مأساة لم يختاروها ولعل المفارقة الأشد أن البيت كان يستعد لصناعة ذكرى فرح فإذا بالاقتحام يصنع ذكرى أخرى، كان ينتظر زفافا فإذا به يستقبل الشهادة والإصابة والاختطاف، وفي هذه المفارقة تختصر غزة كلها، حياة تحاول أن تستمر تحت حرب لا تريد لها أن تستمر.

إن صمود العرابيد وأسرته لا ينبغي أن يقرأ باعتباره مشهدا عاطفياً فقط بل باعتباره تعبيرا عن إرادة اجتماعية في مواجهة سياسة الإخضاع الأمني فالعملية مهما كان تقييمها عسكرياً وأمنيا لا تنتهي لحظة خروج القوة من غزة، فالاعتقال انتهى ميدانيا لكن معناه السياسي والنفسي بدأ. إسرائيل تريد أن تثبت أنها تستطيع الوصول إلى الرجل داخل بيته، بينما تقول عائلة العرابيد بصمودها وتماسكها إن اقتحام البيت لا يعني اقتحام الوعي. وقد تنجح القوة الخاصة في اختراق الجدار وقد تنجح الاستخبارات في تحديد الهدف وقد تنجح العملية في إخراج رجل من ميدانه، لكن الاختبار الحقيقي يبقى في قدرة الاحتلال على كسر إرادة مجتمع كامل، وفي هذا الاختبار تحديداً لا تكفي القوة، لأن السيطرة على المكان قد تتحقق بالقوة أما السيطرة على الوعي فتحتاج إلى شيء آخر لا تمتلكه القوة وحدها، وهو أن يقبل المجتمع بالرواية التي يراد فرضها عليه. فإذا كان الاحتلال قد استطاع اقتحام البيت فإن السؤال الذي يبقى مفتوحا هو هل استطاع اقتحام الوعي، والجواب لن تحدده البيانات العسكرية ولا صور القوة الخاصة وإنما ستحدده الذاكرة الفلسطينية نفسها.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

رئيس بلدية النصيرات نبيل الصالحي لـ«فلسطين»:

نحو 3 سنوات من الحرب استنزفت البلدية ونحتاج دعماً عاجلاً

الوسطى/ حاوره رامي رمانة:

قال رئيس بلدية النصيرات وسط قطاع غزة نبيل الصالحي، إن البلدية تعمل منذ ثلاث سنوات في ظروف استثنائية فرضتها حرب الإبادة، في ظل دمار واسع طال الطرق وشبكات المياه والصرف الصحي ومرافق البلدية، بالتزامن مع تزايد أعداد السكان والنازحين وتراجع الموارد والإمكانات.

وقال الصالحي في حوار مع صحيفة "فلسطين" إن البلدية لم تعد تتعامل فقط مع تقديم الخدمات اليومية للسكان، وإنما تعمل في الوقت نفسه على معالجة آثار الدمار والاستجابة للأزمات والطوارئ.

وتتمثل أبرز التحديات التي تواجه عملها في نقص الوقود وقطع الغيار والآليات والمعدات والزيوت، إضافة إلى الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية وصعوبة الوصول إلى بعض المناطق في أوقات مختلفة.

ورغم هذه الظروف، تواصل طواقم البلدية العمل للحفاظ على الحد الأدنى من الخدمات الأساسية، خصوصاً في قطاعات المياه والنظافة والصرف الصحي وفتح الطرق وإزالة الركام.

إدارة الأزمة

وأوضح الصالحي أن البلدية تعمل اليوم بمنطق إدارة الأزمة والاستجابة للطوارئ أكثر من العمل البلدي التقليدي، إذ تتغير الأولويات من يوم إلى آخر، فيما توجه الإمكانات المتوفرة إلى الخدمات الأكثر ارتباطاً بحياة المواطنين وصحتهم.

وتُعد أزمة المياه من أخطر الأزمات التي تواجه النصيرات، في ظل عدم قدرة البلدية على تلبية الاحتياجات الكاملة للسكان، ما يدفعها إلى توفير الحد الأدنى الممكن من المياه من خلال جدول توزيع يجري تعديله وفق الإمكانات المتاحة.

وأوضح الصالحي أن منظومة المياه تضم 36 بئراً عاملة، إلا أن أزمة الوقود والزيوت أدت في مايو/أيار إلى توقف ستة آبار بشكل كامل، مع وجود مخاوف من توقف آبار أخرى إذا استمرت الأزمة.

كما تسببت الحرب، بحسب الصالحي، في تدمير ستة آبار حيوية، إلى جانب أضرار واسعة طالت شبكات المياه والمرافق المرتبطة بها، حيث وثق تضرر نحو 4250 متراً طولياً من شبكات المياه، فضلاً عن أضرار لحقت بمحطات التحلية ومولدات التشغيل.

وأشار إلى أن البلدية تواجه معادلة صعبة تتمثل في ارتفاع الطلب على المياه، مقابل محدودية مصادر الإنتاج والإمكانات اللازمة لتشغيلها، مؤكداً الحاجة العاجلة والمستمرة إلى الوقود والزيوت وقطع الغيار، وإعادة تأهيل الآبار المتضررة وتطوير مصادر إضافية للمياه، بما يساعد على تحسين ساعات الضخ وتحقيق قدر أكبر من العدالة في التوزيع.

أزمة النفايات

وفي ملف النفايات، قال الصالحي إن الأزمة تمثل تحدياً صحياً وبيئياً كبيراً، خصوصاً مع ارتفاع الكثافة السكانية وأعداد النازحين وزيادة كميات النفايات اليومية، بالتزامن مع تضرر عدد من آليات البلدية ونقص الوقود والزيوت اللازمة لتشغيلها.

وأشار إلى أن كميات النفايات المتراكمة في الشوارع ومحيط مراكز الإيواء وصلت في بداية الحرب إلى عشرات آلاف الأطنان، ما فرض على البلدية اعتماد سياسة تقوم على ترتيب الأولويات والتركيز على المناطق الأكثر اكتظاظاً ومراكز الإيواء والمناطق التي يمكن أن يؤدي تراكم النفايات فيها إلى مخاطر صحية وبيئية.

وتحاول البلدية تشغيل الآليات المتوفرة لأطول فترة ممكنة، والاستفادة من أي دعم أو مشاريع طارئة توفر آليات أو وقوداً.

إلا أن الصالحي شدد على أن الإمكانات الحالية لا تتناسب مع حجم الحاجة، مؤكداً أن توفير آليات جمع وترحيل النفايات، خصوصاً الشاحنات والقلابات والمعدات الثقيلة، إلى جانب الوقود والزيوت وقطع الغيار، يمثل أولوية عاجلة.

تراجع الإيرادات

ولا يقتصر الضغط الذي تواجهه البلدية على الجانب الخدمي، إذ يشكل الوضع المالي أحد أكثر الملفات تعقيداً في ظل التراجع الكبير في مصادر الإيرادات خلال الحرب، بالتزامن مع الارتفاع غير المسبوق في تكاليف التشغيل والصيانة، خصوصاً تكاليف الوقود وإصلاح الآليات وشبكات المياه والصرف الصحي.

وأوضح الصالحي أن الالتزامات المالية تشمل مستحقات الموظفين والموردين وأعمال الصيانة والطاقة والوقود وغيرها من البنود، فيما تعمل البلدية على تدبير رواتب الموظفين وفق الإمكانات المتاحة والأولويات، انطلاقاً من أهمية الموظف في استمرار تقديم الخدمات، ولا سيما العاملين في الميدان الذين يواصلون أداء واجبهم في ظروف شديدة الصعوبة.

وتبقى أعمال الصيانة مشكلة يومية، في ظل صعوبة توفير قطع الغيار، الأمر الذي يدفع البلدية إلى محاولة إصلاح الآليات والمعدات الموجودة وإطالة عمرها التشغيلي إلى أقصى حد ممكن.

وأكد الصالحي أن البلدية لا تستطيع بمفردها تحمل هذه الأعباء المالية في ظل الظروف الراهنة، وأنها بحاجة إلى دعم مالي وتشغيلي عاجل ومستدام يضمن استمرار الخدمات الأساسية.

5 احتياجات عاجلة

وحول الاحتياجات العاجلة، حدد رئيس بلدية النصيرات خمسة ملفات رئيسية تتمثل في المياه، والنظافة، والصرف الصحي، والآليات، وإعادة تأهيل البنية التحتية.

وتحتاج البلدية عاجلا إلى الوقود والزيوت وقطع الغيار لتشغيل آبار المياه والآليات، إلى جانب الدعم اللازم لإعادة تأهيل الآبار وشبكات المياه، وتوفير آليات جمع وترحيل النفايات، ومعالجة الأضرار التي لحقت بشبكات الصرف الصحي والطرق، فضلاً عن دعم رواتب الموظفين وتكاليف تشغيل الطواقم التي تقدم الخدمات الأساسية.

ووجّه الصالحي رسالة إلى الجهات المانحة والمؤسسات الدولية والمحلية، مؤكداً أن دعم البلديات في غزة لا يمثل دعماً لمؤسسة بحد ذاتها، وإنما هو دعم مباشر لحياة المواطنين وصحتهم وكرامتهم.

وشدد على أن البلدية لا تطلب مشاريع كمالية في هذه المرحلة، وإنما تحتاج إلى مقومات أساسية تتمثل في وصول المياه إلى السكان، وجمع النفايات، وفتح الشوارع، وتشغيل شبكات الصرف الصحي، وتوفير الآليات اللازمة لطواقم البلدية، وضمان قدرة الموظفين على الاستمرار في تقديم الخدمات.

ودعا الصالحي الجهات المانحة إلى الانتقال من الاستجابة الطارئة والمؤقتة إلى دعم مستدام لقطاع الحكم المحلي والبلديات، مؤكداً أن حجم الدمار والاحتياجات يفوق بكثير قدرة البلديات على مواجهته بإمكاناتها الذاتية والحالية.

> دمار واسع طال البنية التحتية ويهدد الخدمات الأساسية في النصيرات
>
> نقص الوقود والآليات وقطع الغيار يعرقل العمل البلدي
>
> 6 آبار دُمرت و4250 متراً من شبكات المياه تضررت
>
> عشرات آلاف الأطنان من النفايات تراكمت في بداية الحرب
>
> البلدية تحتاج إلى إعادة تأهيل البنية التحتية وشبكات الصرف الصحي

نُظمت بالتزامن بين غزة ورام الله

مبادرة "سأقطع هذا الطريق" تتحدى قيود الاحتلال

غزة/ فلسطين:

أقيمت أمس الجمعة فعالية الدراجات الهوائية "سأقطع هذا الطريق" بالتزامن بين مدينة غزة ومدينتي رام الله والبيرة، ضمن فعاليات "القدس عاصمة الشباب العربي 2026"، في رسالة رياضية ووطنية تتجاوز الحواجز والحدود التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي. ومثّلت الفعالية تأكيداً على أن غزة والضفة الغربية شعب واحد، وأن حق الفلسطينيين في الحركة والتنقل لا يمكن أن تلغيه الحرب أو الحصار أو سياسات الاحتلال.

وكانت مشاركة غزة في الفعالية الجانب الأبرز في هذا الحدث، في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها القطاع، بعد سنوات من الحرب والدمار وتقييد حركة المواطنين والرياضيين.

وأراد المنظمون إيصال رسالة بأن الرياضة قادرة على تجاوز المسافات التي يحاول الاحتلال جعلها مستحيلة، وأن الدراجات يمكن أن تتحول إلى وسيلة للتعبير عن التمسك بالحياة والحرية والحركة.

ونظم الفعالية الاتحاد الفلسطيني للدراجات الهوائية بالتعاون مع بلدية غزة ومنتدى شارك الشبابي واللجنة الأولمبية الفلسطينية ومبادرة "فلسطين عالبسكليت"، بمشاركة نحو 120 دراجاً ودراجة من الضفة الغربية وقطاع غزة، ضمن مسارين متزامنين حملَا شعار "مساران ورسالة واحدة".

وفي غزة، شارك رئيس بلدية غزة الدكتور يحيى السراج، ورئيس بلدية الزهراء الدكتور نضال نصار، ومدير منتدى شارك الشبابي نضال الأخرس، ورئيس المجلس الشبابي البلدي المهندسة سالي أبو شعبان، إلى جانب ممثلين عن الاتحاد الفلسطيني للدراجات الهوائية والعشرات من هواة وراكبي الدراجات.

أما في الضفة الغربية، فانطلقت الفعالية من حديقة الاستقلال بمدينة البيرة، بحضور رئيس الاتحاد الفلسطيني للدراجات الهوائية يوسف حرب، والقائم بأعمال أمين عام اللجنة الأولمبية الفلسطينية بدر عقل، ورئيس الاتحاد الرياضي العسكري العميد معن بركات، والمدير التنفيذي لمنتدى شارك الشبابي بدر زماعرة، وممثل مبادرة "فلسطين عالبسكليت" صهيب سمارة.

وقال حرب إن إقامة النشاط بالتزامن مع قطاع غزة للمرة الأولى منذ عام 2023 تمثل رسالة مهمة، مؤكداً أن الاتحاد ماضٍ في تنظيم المزيد من الأنشطة والفعاليات الرياضية خلال الفترة المقبلة.

من جهته، شدد زماعرة على أهمية المبادرات الشبابية والرياضية في تعزيز مشاركة الشباب الفلسطيني، وإتاحة المجال أمامهم للتعبير عن قضاياهم وحقوقهم من خلال الرياضة.

وأكد سمارة استمرار الفعاليات الرياضية التي تحمل رسائل وطنية ومجتمعية، وتسلط الضوء على حق الفلسطينيين في الحرية والحركة والتنقل.

وتحمل فعالية "سأقطع هذا الطريق" أهمية خاصة بالنسبة لغزة، التي تحولت خلال الحرب إلى مساحة تعاني من الدمار والحصار والنزوح وتقييد الحركة، فيما تعرضت المنشآت الرياضية والملاعب لأضرار واسعة، وحُرم الرياضيون من السفر والمشاركة في البطولات والفعاليات خارج القطاع.

فدائي الشباب يهزم فيتنام في تصفيات آسيا

هانوي/ فلسطين:

حقق المنتخب الوطني للشباب، فوزا ثمينا على نظيره الفيتنامي بنتيجة (2-1)، في اللقاء الذي جمعهما على ستاد فيت تراي، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا 2027.

وافتتح ليث تيم التسجيل لصالح منتخبنا عند الدقيقة 34، ليمنح الفدائي الشاب التقدم بهدف دون مقابل، وهي النتيجة التي انتهى عليها الشوط الأول.

وفي الشوط الثاني، تمكن المنتخب الفيتنامي في تعديل النتيجة عند الدقيقة 66 عن طريق نغوين كوانغ خان، قبل أن يستعيد منتخبنا أفضليته بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 82 بواسطة البديل زكي حمادة، ليحافظ بعدها اللاعبون على تقدمهم حتى صافرة النهاية، ويحصدوا ثلاث نقاط ثمينة.

فوز ثمين حصد فيه الفدائي ثلاث نقاط مهمه، ليُبقي على حظوظه في المنافسة على التأهل، بعد أن كان قد خسر مباراته الأولى أمام إيران بنتيجة (2-1)، فيما كان المنتخب الكوري الشمالي قد حقق فوزه الثاني على إيران بنتيجة (2-1)، ليتصدر المجموعة برصيد ست نقاط.

ويختتم منتخبنا مشواره في دور المجموعات بمواجهة منتخب كوريا الشمالية يوم الأحد 6 أيلول/سبتمبر، عند الساعة 12:00 ظهراً بتوقيت القدس.

أيرلندا الشمالية تمنع مشاركة رياضيين إسرائيليين في بطولة أوروبية

بلفاست/ وكالات:

ألغى منظمو بطولة كأس أوروبا للترياثلون في مدينة لوندونديري بأيرلندا الشمالية مشاركة أربعة رياضيين يمثلون دولة الاحتلال، على خلفية استمرار معاناة الشعب الفلسطيني، في خطوة تعكس تصاعد الرفض لمشاركة الاحتلال في الفعاليات الرياضية الدولية بالتزامن مع الحرب على قطاع غزة.

وقال نادي أيرلندا الشمالية للترياثلون، الجهة المنظمة للبطولة، إنه اعترض فوراً على مشاركة الرياضيين الإسرائيليين، بعدما ظهرت أسماؤهم في القائمة المؤقتة للمشاركين المنشورة عبر موقع الاتحاد الدولي للترياثلون، مؤكداً عدم السماح بأي تمثيل إسرائيلي رسمي في البطولة.

وأوضح النادي أن قراره لا يستهدف أي شخص بسبب دينه أو عرقه، وإنما يأتي اعتراضاً على مشاركة دولة الاحتلال الرسمية في المحافل الرياضية الدولية، في ظل استمرار معاناة الشعب الفلسطيني، ومحاولات تقديم الوضع على أنه طبيعي على الساحة الرياضية العالمية.

وتأتي الخطوة في ظل استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، التي أدت لاستشهاد أكثر من 70 ألف مواطن، ودمار واسع طال المنازل والمنشآت والبنية التحتية، بما في ذلك المنشآت الرياضية، إلى جانب توقف النشاط الرياضي وحرمان آلاف الرياضيين الفلسطينيين من التدريب والمنافسة والسفر لتمثيل أنديتهم ومنتخباتهم.

وبحسب تقارير إعلامية إسرائيلية، كان من المتوقع تنظيم احتجاجات بالتزامن مع البطولة، فيما أكدت شرطة أيرلندا الشمالية متابعتها للدعوات إلى التظاهر التي جرى تداولها عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وتأتي هذه التطورات في وقت تتزايد فيه الاحتجاجات المرتبطة بالمشاركة الإسرائيلية في البطولات الرياضية الأوروبية، وسط دعوات من جهات مؤيدة للفلسطينيين إلى اتخاذ إجراءات بحق دولة الاحتلال وعدم التعامل مع مشاركاتها الرياضية باعتبارها أمراً منفصلاً عن الحرب الدائرة في قطاع غزة.

كما امتد الجدل إلى مسابقات أوروبية أخرى، من بينها مباريات دوري الأمم الأوروبية المقبلة بين أيرلندا ودولة الاحتلال، في ظل ترتيبات أمنية واحتجاجات متوقعة على خلفية مشاركة المنتخب الإسرائيلي.

برشلونة يتحرك لتحصين مواهبه

برشلونة/ وكالات:

بدأ نادي برشلونة الإسباني تحركاته لتأمين مستقبل عدد من أبرز مواهبه الشابة، عقب إغلاق سوق الانتقالات الصيفية، في خطوة تستهدف الحفاظ على العناصر التي يرى النادي أنها تمثل جزءا مهما من مشروعه خلال السنوات المقبلة.

وكشفت صحيفة "ماركا" الإسبانية أن إدارة برشلونة أطلقت ما أسمته "عملية الدرع"، بهدف تجديد وتحسين عقود 3 لاعبين شباب، يتقدمهم المهاجم المصري حمزة عبد الكريم، إلى جانب الإسبانيين مارك بيرنال وتشافي إسبارت.

ويأتي حمزة عبد الكريم، البالغ 18 عاما، على رأس قائمة المواهب التي يرغب برشلونة في تحصينها، بعدما شهدت مسيرته تطورا لافتا خلال الفترة الماضية. وكان النادي الكتالوني قد فعّل بند شراء اللاعب مقابل 1.5 مليون يورو من الأهلي المصري، عقب دخوله قائمة منتخب مصر في كأس العالم 2026.

وترك عبد الكريم انطباعا جيدا خلال مشاركته مع المنتخب في المونديال، قبل أن يواصل تألقه مع برشلونة، حيث تصدر قائمة هدافي الفريق خلال فترة الإعداد للموسم الجديد برصيد 4 أهداف.

ويرى برشلونة أن قيمة الشرط الجزائي الحالي في عقد المهاجم، والبالغة 15 مليون يورو، لم تعد تتناسب مع تطور مستواه، لذلك يدرس النادي رفعها إلى 150 مليون يورو، بهدف إبعاد الأندية الراغبة في الحصول على خدماته.

أما مارك بيرنال، فقد بدأ برشلونة بالفعل مفاوضات لتحسين عقده وتمديده عامين إضافيين، مع رفع راتبه، في ظل الثقة الكبيرة التي يحظى بها داخل الفريق.

ويشمل مشروع "عملية الدرع" أيضا الظهير الأيسر تشافي إسبارت، البالغ 19 عاما، بعدما فرض نفسه خلال التحضيرات وبداية الموسم، ونال ثقة المدرب هانز فليك.

ويملك إسبارت عقدا حتى 2028، لكن برشلونة يسعى إلى تحسين شروطه مبكرا، في تأكيد واضح على رهان النادي على مواهبه الشابة.

سيميوني يحدد طريق ألفاريز بعد فشل انتقاله إلى برشلونة

مدريد/ وكالات:

أكد الأرجنتيني دييغو سيميوني، مدرب أتلتيكو مدريد، أن مواطنه جوليان ألفاريز قادر على تحويل فشل انتقاله إلى برشلونة إلى فرصة جديدة للتطور واستعادة أفضل مستوياته، بعد إسدال الستار على سوق الانتقالات الصيفية.

وقال سيميوني، قبل مواجهة أتلتيك بلباو، إن ألفاريز يتدرب بصورة جيدة وسيكون ضمن قائمة الفريق، مشيرا إلى أن المرحلة الحالية يمكن أن تساعد المهاجم الأرجنتيني على إعادة ترتيب بعض جوانب حياته ومسيرته.

وأضاف مدرب أتلتيكو: "الحياة مليئة بالفرص، وربما تكون هذه فرصة أمام جوليان لإعادة ترتيب كثير من الأمور في حياته"، مؤكدا أن التعلم يجب أن يكون محور التعامل مع مثل هذه المواقف، بدلا من الانشغال بالأحكام والانتقادات.

وأوضح سيميوني أنه يتمنى أن تساهم التجربة في جعل ألفاريز لاعبا أفضل، وأن يستعيد هدوءه وسعادته داخل الفريق، قائلا: "نريده بخير، سعيدا، وأن يمنحنا الأهداف".

وكان مستقبل ألفاريز قد أثار اهتماما واسعا خلال فترة الانتقالات، في ظل الحديث عن رغبة برشلونة في الحصول على خدماته، إلا أن الصفقة لم تتم، ليستمر اللاعب مع أتلتيكو مدريد ويستعد لخوض موسم جديد تحت قيادة سيميوني.

وفي سياق آخر، تحدث المدرب الأرجنتيني عن المنافسة المالية في الدوري الإسباني، معتبرا أن ريال مدريد وبرشلونة يواصلان امتلاك أفضلية واضحة مقارنة ببقية الأندية، التي تحاول تقليص الفارق ومنافستهما بأفضل الطرق الممكنة.

كما أشاد سيميوني بالوافد الجديد جوناثان ديفيد، مؤكدا أن المهاجم الكندي يحتاج إلى بعض الوقت للتأقلم مع أتلتيكو، لكنه يمتلك خصائص هجومية يمكن أن تمنح الفريق إضافة مهمة خلال الموسم.

وشدد سيميوني على أن تركيزه ينصب على المستقبل، مؤكدا أن أتلتيكو أمام موسم مليء بالتحديات، وأن الفريق سيخوض مبارياته خطوة بخطوة بحثا عن أفضل النتائج.

"فيفا" يتهم "يويفا" بشن حملة تشويه ضد إنفانتينو

زيوريخ/ وكالات:

تتصاعد المواجهة بين الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" والاتحاد الأوروبي "يويفا"، بعدما اتهم الأول نظيره الأوروبي بقيادة "حملة تشويه" استهدفت رئيسه جياني إنفانتينو وقيادة الاتحاد الدولي، على خلفية مشروع استثماري مثير للجدل.

وقدم "فيفا" مذكرة إلى محكمة أمريكية طالب فيها برفض طلب تقدم به "يويفا" للحصول على وثائق وأدلة مرتبطة بمشروع "FIFA Forward Enterprise"، الذي طرحه إنفانتينو بهدف بيع حصص في كأس العالم لمستثمرين من القطاع الخاص قبل التخلي عنه لاحقا.

وكان "يويفا" قد اتهم إنفانتينو بـ"سوء الإدارة الجنائي"، معتبرا أن المشروع تضمن سعرا "غير عادل ومضللا خارج السوق"، وأنه كان يمكن أن يحقق منفعة شخصية لرئيس "فيفا".

ورد الاتحاد الدولي بأن المشروع لم يتجاوز مرحلة المقترح، وأن تنفيذه كان يتطلب موافقة غالبية الاتحادات الأعضاء، مشيرا إلى أن "يويفا" اختار التصعيد الإعلامي بدلا من المشاركة في المسار المؤسسي.

وجاء في مذكرة "فيفا" أمام المحكمة أن بيان "يويفا" شكل بداية "حملة تشويه استمرت لأسابيع" ضد الاتحاد وقيادته.

كما اتهم "فيفا" الاتحاد الأوروبي بأن دوافعه اقتصادية، معتبرا أن "يويفا" يسعى إلى الحفاظ على تفوقه المالي من خلال الحد من قدرة الاتحادات الأصغر على تطوير كرة القدم ومنافسة الأندية والبطولات الأوروبية.

وفي المقابل، وسّع "يويفا" تحركه القضائي، مطالبا المحكمة في نيويورك بإلزام جوشوا كوشنر، شقيق جاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بتقديم شهادته ووثائق مرتبطة بالمشروع، باعتباره أحد المستثمرين المرتقبين فيه.

وتأتي هذه المواجهة في وقت تشهد فيه العلاقة بين أكبر مؤسستين في كرة القدم العالمية توترا متزايدا، وسط خلافات حول الإدارة والاستثمار ومستقبل اللعبة.

رافينيا يكتب اسمه بين أساطير البرازيل في برشلونة

برشلونة/ وكالات:

واصل النجم البرازيلي رافينيا ترسيخ مكانته في تاريخ برشلونة، بعدما دخل قائمة أبرز اللاعبين البرازيليين الذين ارتدوا القميص الكتالوني، محققا رقما تهديفيا يضعه إلى جانب مجموعة من أساطير النادي.

ووصل قائد برشلونة إلى 133 مساهمة تهديفية، بين تسجيل الأهداف وصناعتها، ليحتل المركز الخامس في قائمة أكثر اللاعبين البرازيليين مساهمة بالأهداف في تاريخ الفريق.

ويعكس هذا الرقم التطور الكبير الذي شهده رافينيا منذ انضمامه إلى برشلونة، إذ تحول تدريجيا إلى أحد أبرز عناصر الفريق، بفضل قدرته على التسجيل وصناعة الفرص والحسم في المباريات المهمة، إلى جانب الدور القيادي الذي بات يؤديه داخل المجموعة.

ولا يزال الأسطورة ريفالدو يتصدر قائمة البرازيليين الأكثر مساهمة تهديفية مع برشلونة برصيد 175 مساهمة، يليه رونالدينيو بـ165، ثم نيمار بـ164، بينما يأتي إيفاريستو رابعا برصيد 137 مساهمة.

وبات رافينيا على بعد أربع مساهمات فقط من تجاوز إيفاريستو والصعود إلى المركز الرابع، في خطوة جديدة ضمن مسيرته مع النادي الكتالوني.

ويقدم رافينيا نسخة مختلفة من النجوم البرازيليين الذين سبقوه في برشلونة؛ فريفالدو اشتهر بالحسم، ورونالدينيو بالسحر والمهارة، ونيمار بالإبداع والمراوغة، بينما يعتمد رافينيا على الاستمرارية والفاعلية والعمل الجماعي، إلى جانب شخصيته القيادية.

ومع استمرار مشواره بقميص برشلونة، يملك رافينيا فرصة لمواصلة التقدم في قائمة عظماء البرازيل، وتحويل أرقامه الحالية إلى إرث خاص به بين أبرز نجوم السامبا الذين صنعوا تاريخهم في النادي الكتالوني.

جبائر صغيرة في وجه حربٍ كبيرة..

في أطراف يحاول إعادة الحركة لأطفال غزة

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في عيادته الصغيرة بمنطقة مواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة، يحوّل فني الأطراف الصناعية محمد الخالدي ما يتوافر لديه من مواد محدودة إلى جبائر وأجهزة تقويمية، محاولًا منح الأطفال ذوي الإعاقة وجرحى الحرب فرصة لاستعادة الحركة، في ظل واقع صحي وإنساني أنهكته الحرب ونقصت فيه أبسط المستلزمات الطبية.

بين أدوات العمل والمواد التي بات الحصول عليها مهمة شاقة، يتعامل الخالدي مع حالات خلقية وأخرى نتجت عن إصابات الحرب ومضاعفاتها، واضعًا أمامه هدفًا واحدًا: مساعدة الطفل على الوقوف والحركة، ولو بخطوات صغيرة.

ومن بين الحالات التي يعمل عليها، الطفلة زينب برهم خليل قديح، التي تعاني إعاقة حركية وشللًا دماغيًا منذ ولادتها، وتحتاج إلى جهاز تقويمي يساعدها على استخدام قدميها ومحاولة المشي مثل بقية الأطفال.

تقول والدتها، النازحة هبة قديح لصحيفة "فلسطين"، إن الحرب اندلعت بينما كانت زينب في شهرها الحادي عشر، لتجد الأسرة نفسها أمام معركة جديدة عنوانها النزوح والبحث عن العلاج.

كانت زينب تتلقى العلاج في مستشفى الرنتيسي بمدينة غزة، لكن تكرار النزوح وصعوبة التنقل حالا دون مواصلة علاجها، بينما كانت تعاني أيضًا من أزمات الربو ومشكلات صحية أخرى.

وتوضح والدتها أنها أجرت قبل الحرب عملية، ثم تمكنت خلال الحرب من إجراء عملية أخرى لها في مجمع ناصر الطبي، قبل أن تترك الأسرة لمواجهة واقع النزوح وفقدان المنزل.

وتضيف هبة أن الأسرة نزحت من المنطقة الشرقية في عبسان الكبيرة منذ الأيام الأولى للحرب، وانتهى بها الحال في خيمة بخان يونس، بعدما دمر الاحتلال الإسرائيلي منزلها وتعذر عليها العودة إلى منطقتها.

وسط هذه الظروف، لم تتخل الأم عن محاولة توفير جهاز يساعد طفلتها على الوقوف والمشي، حتى تمكنت أخيرًا من الوصول إلى الخالدي وتجهيز الجهاز لها.

وتقول إن حلمها بسيط: أن تتمكن ابنتها من المشي "مثل أطفال العالم"، معربة عن أملها في أن يساعدها الجهاز على تحسين حركتها واستعادة جزء من حياتها الطبيعية.

لكن طريق العلاج لا يزال مليئًا بالعقبات، بحسب الخالدي، الذي يؤكد أن تجهيز الأجهزة التقويمية للأطفال أصبح أكثر صعوبة بسبب النقص الحاد في المواد الخام والمعدات.

ويشير إلى أن بعض الحالات تحتاج إلى أجهزة خاصة ومتابعة مستمرة، إذ تتغير احتياجات الطفل مع نموه وتطور حالته، ما يعني أن كل مرحلة قد تتطلب جهازًا جديدًا ومواد مختلفة.

ويقول إن المواد المستخدمة في تصنيع الأجهزة، إلى جانب الدعامات ووسائل التثبيت والتبطين التي تساعد الطفل على تقبل الجهاز وارتدائه، أصبحت نادرة داخل القطاع، وحتى عندما تتوافر تكون أسعارها مرتفعة، وقد تتجاوز تكلفة بعض المواد 200 أو 300 دولار.

ولا تقتصر المشكلة على الأطفال ذوي الإعاقات الحركية، إذ يؤكد الخالدي وجود أعداد كبيرة من حالات البتر التي تحتاج إلى أطراف صناعية وتأهيل ورعاية متخصصة، في وقت لا تتوافر فيه المواد اللازمة ولا مراكز التأهيل بالقدر الكافي.

ويقول إن قطاع غزة لا يحتاج فقط إلى توفير مراكز للأطراف الصناعية، بل إلى منظومة متكاملة من الرعاية والتأهيل والمتابعة للحالات، خصوصًا الأطفال الذين تتطلب أوضاعهم علاجًا مستمرًا خلال مراحل نموهم.

وبينما تستمر الحرب في ترك آثارها على أجساد الأطفال، يحاول الخالدي في عيادته الصغيرة أن يصنع فارقًا بأدوات محدودة؛ جبيرة هنا، وجهاز تقويمي هناك، وأمل بأن تستعيد قدم صغيرة قدرتها على الحركة.

أما هبة، فلا تنظر إلى الجهاز الذي حصلت عليه ابنتها باعتباره قطعة طبية فحسب، بل تراه خطوة نحو حلم طال انتظاره؛ أن تقف زينب على قدميها، وأن تحصل، رغم الحرب والنزوح، على فرصة للعيش والحركة مثل أقرانها.

د. إياد إبراهيم القرا

(ناتان) في غزة.. المساعدات التي تغسل وجه الاحتلال

ليست المشكلة في أن يحصل طفل فلسطيني في غزة على الطعام أو الدواء أو التعليم؛ فهذه حقوق أصيلة وليست منّة من أحد. المشكلة تبدأ حين تدخل جمعية إسرائيلية إلى القطاع لتقدم نفسها باعتبارها صاحبة اليد التي تطعم وتعالج وتعلّم، في حين يتحمل الاحتلال الإسرائيلي نفسه المسؤولية عن الدمار والقتل والتهجير والواقع الإنساني الذي جعل سكان غزة بحاجة إلى هذه المساعدات.

من هنا يجب النظر إلى نشاط منظمة «ناتان» الإسرائيلية، وحديثها عن عيادات وخدمات صحية وغذائية وتعليمية للأطفال في غزة، باعتباره قضية تتجاوز ظاهر العمل الإنساني إلى أبعاده الخطيرة.

المفارقة صارخة: الاحتلال يدمر، ثم تأتي مؤسسة إسرائيلية للمساهمة في معالجة آثار الدمار؛ تضرب المنظومة الصحية والتعليمية، ثم تظهر جهة إسرائيلية لتقدم الدواء والطعام والتعليم. وبعد ذلك يمكن تسويق الصورة المطلوبة أمام العالم: «إسرائيليون يساعدون أطفال غزة»، في حين تتراجع من المشهد مسؤولية الاحتلال عن الظروف التي يعيش فيها هؤلاء الأطفال.

وهنا تكمن خطورة تحويل المساعدات الإنسانية إلى أداة لتبييض وجه الاحتلال وإعادة تقديم إسرائيل باعتبارها جزءًا من الحل، بدل إبقائها موضع المساءلة عن الجرائم والانتهاكات التي ارتكبت بحق الفلسطينيين.

والأكثر حساسية هو الاقتراب من المجال التعليمي.

فالتعليم ليس صفًا أو حقيبة مدرسية فقط؛ إنه وعي وهوية ورواية وذاكرة. وعندما تصبح جهة إسرائيلية طرفًا، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في برامج تستهدف أطفال غزة، يصبح من المشروع السؤال عن طبيعة المحتوى ومن يضع معاييره، خصوصًا مع الخطاب الإسرائيلي المتكرر عن تغيير التعليم الفلسطيني ومواجهة ما يسميه «التحريض».

هل تصبح رواية الطفل عن منزله المدمر تحريضًا؟ وهل الحديث عن الاحتلال والاستيطان واللاجئين والأسرى وحقوق الفلسطينيين «كراهية» ينبغي إزالتها؟ المسألة هنا تتجاوز المساعدة الإنسانية إلى معركة على الوعي والرواية الفلسطينية.

غزة تحتاج إلى إغاثة واسعة وإعادة بناء مستشفياتها ومدارسها ومؤسساتها، لكن مسؤولية المجتمع الدولي ليست فتح المجال أمام مؤسسات إسرائيلية لتجميل صورة الاحتلال، وإنما إلزام إسرائيل بتحمل مسؤوليتها عن جرائمها وانتهاكاتها، وضمان وصول المساعدات عبر المؤسسات الفلسطينية والهيئات الإنسانية الدولية المستقلة.

وهنا تقع مسؤولية خاصة على الأمم المتحدة، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، والصليب الأحمر، والمنظمات الدولية العاملة في غزة؛ فهي مطالبة بعدم السماح بتحويل العمل الإنساني إلى بوابة سياسية أو دعائية، وبحماية استقلال المؤسسات الفلسطينية وحق المجتمع في إدارة شؤونه الإنسانية والتعليمية.

المطلوب ليس استبدال المسؤولية الإسرائيلية بصورة جمعية تقدم عيادة أو وجبة، بل محاسبة الاحتلال على ما ارتكبه، والضغط عليه لاحترام حقوق الفلسطينيين وإعادة إعمار ما دمره.

فأطفال غزة ليسوا مادة للعلاقات العامة، والجوع ليس فرصة لتبييض صورة الاحتلال، ومن يريد مساعدة غزة حقًا، فليساعدها على استعادة حقوقها وحياتها وكرامتها.